

الحياة الأسرية

مقولات قصيرة في

العلاقة بين الزوجين.. وتربية الأبناء

أ. د. عبد الكريم بكار

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

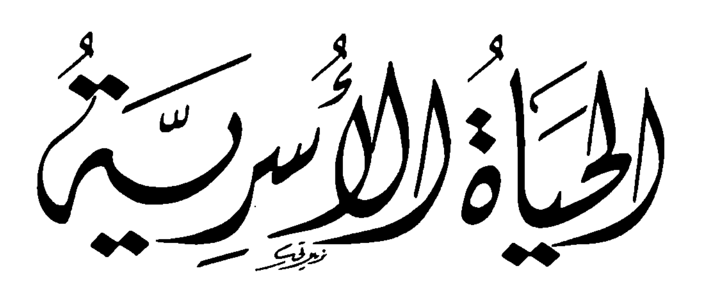

الحياة الأسرية
مقولات قصيرة في
العلاقة بين الزوجين .. وتربية الأبناء

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م
جمهورية مصر العربية
القاهرة
١٢٠ شارع الأزهر
ص.ب ١٦١ الغورية
هاتف :
٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٢٧٠٤٢٨٠
٢٤٠٥٤٦٤٢ - ٢٥٩٣٢٨٢٠
فاكس :
(+٢٠٢)٢٢٧٤١٧٥٠
الإسكندرية
هاتف :
٥٩٣٢٢٠٥
فاكس :
(+٢٠٣)٥٩٣٢٢٠٤
info@dar-alsalam.com
www. dar-alsalam.com



مؤسسة الإسلام اليوم
إدارة الإنتاج والنشر
المملكة العربية السعودية
الرياض
ص.ب. 28577
الرمز : 11447
هاتف : 012081920
فاكس : 012081902
جدة :
هاتف : 026751133
هاتف : 026751144
بريدة :
هاتف : 063826466
فاكس : 063826053
info@islamtoday.net
www. islamtoday.net

الطبعة الأولى
لدار السلام
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



الحياة الأسرية

مقولات قصيرة في العلاقة بين الزوجين.. وتربية الأبناء

تأليف

أ. د. عبد الكريم بكار

دار السلام

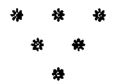
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية .

بكار ، عبد الكريم .
الحياة الأسرية : مقولات قصيرة في العلاقة بين الزوجين وتربية الأبناء / تأليف عبد الكريم بكار . - ط ١ . -
القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١١م .
١٢٠ ص ؛ ٢٠ سم .
تدمك ٧ ٣٠ ٥٠٥٩ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - العلاقات الأسرية .   ٢ - الأسرة .
٣ - الآباء والأبناء .   أ - العنوان .
٣٠١,٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات



مُقَدِّمَة

الحمد للَّه رب العالمين حمد الشاكـرين، والصلاة والسـلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن العولمة تقوم اليوم بعمل خطير هو تفكيك المنظومات الاجتماعية، وإعادة صياغتها على أسس مادية، وقد حققت في هذا قدرًا من النجاح، وقد نال الأسرةَ من ذلك التفكيكِ الحظُّ الأوفى، حيث صار كثير من الأزواج والزوجات يبحثون عن مسراتهم الخاصة خارج النطاق العائلي وضعُف التواصل بين الآباء والأبناء لدى كثير من الناس، وساد شعور بالجفاء والتباعد، كما أن كثيرًا من الآباء والأمهات صاروا مرتبكين ارتباكًا عظيمًا في تربية أبنائهم، ومرتبكين ارتباكًا عظيمًا في التعامل مع المراهقين منهم على نحو خاص، فوسائل التقنية الحديثة، وضعت العالم فيما يشبه الخلاطة الكبيرة، فتعلَّم الصغار كثيرًا من الأمور، واطلعوا على سلوكيات مجافية لتعاليم الإسلام وتقاليدنا الموروثة، وهذا عمّق ما يسمى بصراع الأجيال، كما أنه حدث تحدٍّ جديد، وهو أننا كنا نخشى على الأبناء إذا خرجوا إلى الشارع، أما اليوم فإن الخوف صار داخل البيوت بسبب ما أتاحته وسائل الاتصال والبث من الاطلاع على ثقافات العالم ورذائله وحماقاته...

لهذا كله صار من المهم أن يكتسب الأبوان المعرفة والخبرة التي تمكنهما من إعادة هندسة حياتهما الأسرية على هدي الإسلام، وعلى وقع التغيرات العالمية الكبيرة على مستوى الطموحات والتطلعات، وعلى مستوى العلاقات والتحديات الجديدة، كما صار مطلوبًا من كل أبوين اكتساب قدر حسن من الثقافة التربوية، حتى يتمكنا من القيام بواجبهما التربوي تجاه الأبناء على الوجه المطلوب. ومن الملاحظ أن كثيرًا من الناس أعرضوا عن قراءة الكتب المطوَّلة، وصار لديهم ميل إلى المقولات القصيرة المحمَّلة بالخبرات والتجارب الثرية، بقطع النظر عن هوية قائلها، وهذا تطور جديد في الموقف من حكمة العالم في قضايا الأسرة والتربية، وهو تطور محمود؛ لأن الوسائل والأساليب التربوية ذات طابع عالمي، وشيء جيد أن نستفيد من خبرات الأمم فيها.

إن هذه المقولات التي نضعها اليوم بين يدي القارئ الكريم، قد تم إرسالها عبر السنتين الماضيتين إلى عدد محدود من المشتركين في باقة جوال متخصصة بالأسرة وتربية الأبناء، وقد لقيت هذه الرسائل - بحمد اللَّه - القبول والتفاعل من لدن من بَلَغتهم، وقد رأيت إخراجها في كتاب مطبوع حتى تعم بها الفائدة، ولا سيما أن الناس خارج المملكة لم يطَّلعوا على هذه الرسائل إلا على سبيل الندرة.

وسيلاحظ القارئ الكريم تقارب معاني بعض العبارات المتمحورة حول قضية واحدة مثل الوفاق بين الزوجين أو أسلوب العقاب، أو تحفيز الأبناء، وهذا يحدث بسبب محورية المعنى أو المفهوم وكثرة تشعباته. وقد قسّمت هذه الرسائل إلى قسمين: قسم يتعلق بالعلاقة بين الزوجين، وقسم يتعلق بتربية الأبناء وذلك من أجل مساعدة القارئ على استيعاب أفضل.

وإني لأسأل اللَّه - تعالى - أن ينفع بهذا الكتاب إخواني القراء كما نفع بأصله، وأن يجعله لي ذخرًا يوم الدين إنه سميع مجيب.

أ.د. عبد الكريم بكّار

في ١٢/ ٢/ ١٤٣٢هـ

العلاقة بين الزوجين

○ الرجل في الرؤية الإسلامية هو الذي يقود الأسرة، وحتى ينجح في قيادتها فإنه في حاجة إلى امتلاك ثقافة إدارية وتربوية جيدة؛ وذلك لأن القيادة الناجحة للأسرة تحتاج من الفطنة والمعرفة إلى شيء يقترب مما يحتاجه النجاح في قيادة شركة كبرى.

○ إذا استطاع أحدنا أن يستغلَّ النصف الأول من يومه على نحو جيد، فإنه سيجد في النصف الثاني وقتًا للاسترخاء وصلة الأرحام وزيارة الأصدقاء... لكن المشكل يكمن في أن كثيرًا من الناس ينشغلون طوال اليوم، ولا يشعرون أنهم أنجزوا شيئًا ذا قيمة!.

○ حين يغضب الزوج أو الزوجة، فإنه يفقد سيطرته على أعصابه، ويفقد الاتزان الانفعالي، وهو مطالب حينئذ بالأخذ بوصية رسول اللَّه ﷺ للغاضب، وذلك مثل الاستعاذة من الشيطان والوضوء والانتقال إلى مكان آخر.

○ دلَّ بعض الدراسات على أن الأطفال الذين لا يشعرون بالأمن إلى جانب آبائهم يلازمهم الشعور بالخوف والكآبة، ويميلون إلى العزلة والصمت، وأحيانًا يكون لديهم ميل إلى التمرد والكذب.

○ إذا عاد الأب من عمله فإن طريقة دخوله إلى المنزل ينبغي أن توحي للأسرة بأنه سعيد في عمله ومرتاح، وهذا يتحقق من خلال طريقته في إلقاء السلام ومعانقة الصغار ومحادثته لزوجته.

○ إذا كان على الأب أو الأم اتخاذ قرار يؤثر في حياة الأسرة، فإن عليه أن يشاور كل الأولاد المميزين فيها؛ حتى يكونوا عونًا له على ما أراد، وحتى لا يشعروا بالأذى والضغط عليهم.

○ لو قارنَّا بين السلبيات التي تترتب على الفقر والسلبيات التي تترتب على الغنى لوجدنا أن سلبيات الفقر أكثر بكثير من سلبيات الغنى؛ ولهذا فإن على رب الأسرة أن يخطط، ويعمل بالتعاون مع زوجته على يسر الأسرة ورخائها.

○ أثبتت الدراسات والأبحاث المختلفة أن الإنسان الضاحك أفضل صحة وشبابًا وحيوية من الذي يعيش حياته عابسًا، فالمزاح والفكاهة لهما تأثير فسيولوجي مهم ومؤثر في رفع معنويات الفرد وزيادة قدرته على امتصاص الصدمات.. إذًا ابتسم!

○ إن التجهم المستمر يجعل جو الأسرة كئيبًا مملًّا؛ ولهذا فإن شيئًا من الطرفة الذكية وشيئًا من المزاح البريء يشكِّل غذاء ضروريًّا للروح، والمهم دائمًا في ذلك هو التزام الصدق وعدم الخروج عن حدود التهذيب.

○ العمل الأساسي للأم هو العناية بأطفالها، وتنظيم بيتها على نحو يجعل منه بيئة جاذبة لساكنيه، يتبادلون من خلال العيش فيه المشاعر الجميلة، وهذا يحتاج إلى الاهتمام والإبداع والصبر.

○ الحوار احتكاك روح بروح قبل أن يكون اتصال عقل بعقل؛ ولهذا فإن من المهم ألا نتحاور ونحن في حالة إعياء وإجهاد أو في حالة سأم أو غضب؛ لأن نتائج الحوار حينئذ ستكون سلبية وضارة.

○ بعض الزوجات يقُمْنَ بإفشاء أسرار عائلاتهن - عن حسن نية - بسبب ما لديهن من فضول وحب للكلام، وأحيانًا يفعلن ذلك بهدف طلب المشورة والنصيحة من الأهل والصديقات، ولا يخفى ما في هذا من الضرر وأحيانا الوزر.

○ نظافة البيئة وحمايتها مسؤولية كل واحد فينا، وإننا حين نقوم بأنشطة تضر بالبيئة، فإننا نستعديها علينا، وقد دلت إحدى الدراسات على أن الهواء الملوث يؤدي إلى المزيد من الخلافات الأسرية، كما أن الضوضاء ترفع نسبة القلق والتوتر لدى الناس.

○ أوضحت إحدى الدراسات أن هرمون (الدوبامين) الذي يفرزه الجسم عند الضحك أو الشعور بالسعادة، هو نفسه الذي يحفظ أجزاء المخ من التلف، ويجعله نشطًا،

وكلما زاد إفراز الجسم من هذا الهرمون كان النشاط الذهني للإنسان أفضل.

○ تطلعاتنا واهتماماتنا تعبر عن جوهرنا الحقيقي، فإذا نظر المرء إلى أعمال البر بإعجاب، وتطلع إلى المساهمة فيها، فهذا دليل خيريَّته، وإذا أكثر من المقارنة بينه وبين غيره في الأمور المادية، فهذا دليل على سيطرة النزعة الدنيوية عليه، وكل إنسان أدرى بنفسه.

○ بعض الناس يستهجنون من إخوانهم إذا أظهروا فرحهم بمناسبة من المناسبات الجميلة، وذلك بسبب المآسي التي يمر بها المسلمون في بعض البلاد، وهذا مخالف لهديه ﷺ، فالمآسي لن تنتهي، والأَوْلى من إظهار الحزن وكبت مشاعر السرور الدعاء لإخواننا المنكوبين ومد يد المعونة إليهم.

○ عاجل بشرى الابتسام للناس أننا حين تبتسم وجوهنا في وجوه الناس تبتسم قلوبنا في صدورنا، والحقيقة أن من العسير الجمع بين كثرة الابتسام وبين الاكتئاب؛ ولهذا فإن علينا أن نبتسم، ونشجِّع على الابتسام، ونقابل الابتسامة بابتسامة أكبر.

○ تجتاح الأسر العربية اليوم موجة هائلة من سوء التفاهم ومن التفكك والانفصال؛ ولهذا عدد من الأسباب، لعل من أهمها أن كثيرًا من الأزواج والزوجات غير قادرين على ضبط رغباتهم من أجل أداء حقوق الشريك وكسب

ثقته، وغير قادرين على التضحية من أجل ذلك الشريك.

○ دلت تجارب علمية على أن في الدماغ منطقة تنشط حين يستمع المرء إلى تشجيع أو ثناء، وحين يتلقى مبلغًا من المال لم يكن يتوقعه، وتبين كذلك أن النساء أكثر تأثرًا بالكلمة الطيبة وأكثر تفاعلًا معها من الرجال، وهذا يلقي الضوء على المعنى الدقيق الكامن في إرشاده ﷺ للرجال بأن يستوصوا بالنساء خيرًا.

○ إن اتباع سنة النبي ﷺ يشكل سياجًا منيعًا يحفظ شخصية المسلم من الذوبان في الحضارة المادية المعاصرة؛ ولهذا فإن كل أسرة مطالبة بتعليم أطفالها الأدعية والأذكار والآداب السلوكية اليومية.

○ كثير من الرجال العظماء لم يكن في إمكانهم أن يصبحوا عظماء لولا أنهم رزقوا بأمهات عظيمات خُضْنَ الكثير من معارك الحياة حتى تمكنوا من الوقوف على أقدامهم.

○ إن من الظلم أن يمرح الزوج، ويبتهج خارج المنزل مع أصدقائه وزملائه، فإذا عاد إلى البيت لم تر منه زوجته إلا السأم والملل، ولم تسمع منه إلا الشكوى، وقد قال نبينا ﷺ: « **خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي** »[1].

○ زماننا هذا هو زمان الغفلة والغرق في المُلْهيَات، ومن

---

(١) حديث صحيح رواه الترمذي وغيره.

ثم فإن على الأم والأب أن يتعودا مع أولادهما عادة حميدة وعظيمة النفع، وهي التوقف كلَّ ساعة مدة دقيقة من أجل ذكر اللَّه تعالى ومناجاته والتذلل بين يديه...

○ في الأسواق اليوم عدد كبير جدًّا من أشرطة (الكاسيت) التي تهتم بتربية الأبناء وتقديم خبرات جيدة للأبوين من أجل الاهتمام بأطفالهما، ومن الممكن الاستفادة منها على نحو ممتاز من خلال الاستماع إليها أثناء تنقل الأسرة في السيارة، ولا سيما في الأسفار الطويلة.

○ كثيرًا ما تكون رائحة الأبدان منفرة، ولا سيما في أيام الصيف حيث اشتداد الحرارة؛ ولهذا فإن المطلوب من كل واحد من الزوجين الحرص على نظافة بدنه عامة وفمه وأسنانه خاصة، فقد ثبت أن كثيرين من الأزواج والزوجات يتأذون من بعض الروائح الكريهة من شركائهنَّ وشريكاتهم، ولكن يمنعهم الحياء من الكلام.

○ إذا عاد الرجل إلى بيته، أو عادت المرأة إلى بيتها فإن على الشريك ألا يتجاهل ذلك، بل إن عليه أن يترك ما بيده من عمل، ويتجه إليه للترحيب به وعرض كأس من الماء عليه أو شيء من هذا القبيل، فهذا يزيد في المحبة والرابطة بينهما.

○ يشكو كثير من النساء من الفراغ والملل، ويطلبن من أزواجهن المشغولين ملء ذلك الفراغ، فينشأ النزاع

والخصام، والمطلوب من كل واحد من الزوجين أن يزيد في اعتماده على نفسه في ملء ما يعاني منه من فراغ روحي وفكري، وفي الاستفادة من وقته.

○ حين يناقش الأبوان أي موضوع من الموضوعات المتعلقة بالأسرة، فإن عليهما أن يحاولا التجرد من مشاعر الحب والكره لما يتباحثان حوله؛ لأن ذلك يعد شرطًا أساسيًّا للوصول إلى الحقيقة واتخاذ القرار الصحيح.

○ السأم عدو الحياة السعيدة، وإن من مهام الأمهات والزوجات جعلَ بيوتهن دائمًا جذابة للعيش والإقامة بما فيها من ابتهاج وتجديد ومفاجآت سارة، وهذا يحتاج في الحقيقة إلى شيء من الإبداع.

○ إن أحلامنا تحتاج حتى تكبر إلى دعم وتشجيع مثل الذي نقدمه لأبنائنا، وقد دل أحد استطلاعات الرأي أن نسبة الرجال الذين لا يتحدثون مع نسائهم حول آمالهم المستقبلية تصل إلى (٥٧٪) أما النساء فإن نسبتهن تصل إلى (٥١٪) وهذا شيء يدعو إلى الأسف والاستغراب!.

○ إن كل جهد يُبذل في توحيد مشاعر الأسرة وتوحيد رؤيتها للحياة، يصب في خدمة الأمة أيضًا، وهناك شواهد كثيرة تدل على أن المزيد من الأسر المتماسكة يعني القليل من السجون، كما أن العكس صحيح.

○ إن القرآن الكريم يعلمنا أن قوة الإنسان تدعوه إلى البغي والتسلط، ومن الواضح أن الرجل أقوى جسمًا من المرأة وأكبر حجمًا؛ ولهذا فإن عليه أن يخاف دائمًا من ظلم امرأته والعدوان عليها.

○ صلة الرحم ذات شأن عظيم عند اللَّه تعالى، وقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: « **تعبد اللَّه ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم** »[١]، وأي شيء أعظم من قرن صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة.

○ من المهم أن نستحضر ونحن نتسوق ونستهلك أن المال مال اللَّه - تعالى -؛ ولذا فإن علينا أن نتصرف فيه وفق مرادات اللَّه بعيدًا عن الإسراف والتبذير والمباهاة.

○ مهما كان أفراد الأسرة المسلمة مشغولين، فينبغي أن لا يفوت الواحدَ منهم قراءةُ كتاب واحد في الشهر على الأقل، وإن تنظيم الوقت يسمح بقراءة كتاب كل أسبوع في كل الظروف.

○ كثيرًا ما يكون التيار العريض في المجتمع غير راشد، ومن ثم فلا بد للأسرة المسلمة من أن تنبذ التقليد، وتحاول أن تكون مسيرتها الحياتية وفق أحكام الشرع ودلالات المروءة.

---

(١) متفق عليه.

○ تدل إحدى الدراسات على أن النساء يتحدثن عن الرجال ثلاثة أضعاف أحاديث الرجال عن النساء، وهذا يتطلب من المرأة الحذر من أن تُفشي أسرار زوجها من خلال استرسالها في الحديث عنه.

○ اكتساب لقمة العيش ونفقات الأسرة من الطرق المشروعة من أهم ما ينبغي على الأسرة كلها العناية به، وهو أمر لا يقبل التنازل والمساومة، وحين تضيق الأحوال، وتشتد الكروب، فإن الخروج من الشدة لا يكون بأكل الحرام، وإنما بالدعاء والتعفف والعمل الجاد.

○ حين يدرك أفراد الأسرة أهمية أن يكون الناس مختلفين في أذواقهم ونظراتهم للأشياء، فإنهم سوف يتعاذرون في كثير من المواقف.

○ إذا قمنا بحل خلافاتنا ونحن في حالة غضب، فإننا في الحقيقة لا نحلها، ولكن نزيدها تعقيدًا. حل المشكلات يحتاج إلى هدوء وسكون وتفتح عقلي.

○ من سمات البيئة التربوية الجيدة أنها مرحة ومتفائلة وإيجابية وقد دلت دراسة بريطانية على أن اكتساب الفرد للمرح وروح الفكاهة والدعابة لا يرتبط بموروثاته الجينية، وإنما يرجع إلى طريقة التربية التي تلقاها في طفولته.

○ في حلق شعر المولود في اليوم السابع من ولادته

ينبوع آخر من ينابيع التكافل في المجتمع المسلم؛ حيث إن في التصدق بوزن شعر المولود فضة - وإن كان يسيرًا - مساعدة للفقراء وتحقيقًا لمظاهر التراحم بين المسلمين.

○ في كثير من البيوت ظاهرة سماها بعض العلماء بالخرس العاطفي حيث يخيم الصمت على البيت، ويكون التواصل بين الزوجين عند حده الأدنى، حيث دلت إحدى الدراسات على أن (٧) من (١٠) أسر تعاني من صمت الأزواج، وهذا يحرم الحياة الزوجية من الكثير من المباهج والمسرات، ويدفع بها نحو الجمود والملل.

○ أداء صلاة الفجر على وقتها يشكل أحد الفوارق الأساسية بين الأسر الصالحة المتمسكة بتعاليم دينها وبين الأسر الأخرى، فلتتخذ كل أسرة من أُسَرِنا هذا مرشدًا تتعرف من خلاله على موقعها على خارطة التدين والالتزام.

○ يندفع كثير من الناس إلى دفع أموال طائلة في ثمن سلع روَّج لها الإعلان، وركزت عليها الدعايات، وإن هناك من الدراسات في الغرب ما يشير إلى تراجع تأثير الدعايات في اقتناء الأشياء، وهذا يعني أن وعي الناس آخذ في التحسن والنضج.

○ أشارت دراسة بريطانية حديثة إلى ارتفاع نسبة الرجال والنساء الذين أصبحوا يعتقدون أن المرأة مكانها في المنزل، وأن من الصعب جدًّا أن تكون المرأة أمًّا خارقة وموظفة

ممتازة، من خلال الوفاء بالتزامات العمل، والقيام برعاية أسرتها على نحو جيد، ولا سيما إذا كان لديها أطفال صغار.

○ حذر باحثون أمريكيون من أن السيدات اللاتي يعملن أثناء فترة الحمل يواجهن خطرًا أشد للإصابة بنوع خطير من ضغط الدم، والذي يعرف بـ (التشنج الحملي)، وكلما زادت ضغوطات العمل كانت المخاطر أكبر.

○ قال بعض أهل العلم في قول اللَّه تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [التحريم: ٦]: إن اللَّه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده، فكما أن للأب حقًّا على ابنه، فللابن على أبيه حق.

○ ما زال النبلاء الكرام أهل المروءة من أبناء هذه الأمة يتقربون إلى اللَّه تعالى بإكرام البنات واسترضائهن على خلاف ما يفعله الجاهلون من إيثار الذكور على الإناث، وحرمانهن من الميراث.

○ أشارت دراسة سعودية إلى أن إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول أو المخدرات، يعد أحد أهم الأسباب الرئيسة لتعرض أحد أفرادها للعنف الأسري، يليه تفكك الأسرة بسبب الطلاق أو الموت.

○ على المقبل على الزواج التأكد من خلو الفتاة التي يريد خطبتها من الإصابة بمرض السكري - وعلى الفتاة

التأكد من مثل ذلك - لأن إصابة أحد الأبوين بالسكري يعد من أقوى الأسباب في إصابة الأبناء بمرض سكري الأطفال، ذلك المرض المزعج والخطير.

○ حين يوجه أحد الناس إهانة إلى واحد منا، فإنه يقول له: احترم نفسك، ولا يقول له: احترمني، وذلك ليرسخ في ذهنه قاعدة جليلة، هي: من يحترم نفسه يحترم الناس، ومن يحترم الناس يحترمه الناس، وإن من المهم تنشئة الصغار على ذلك.

○ يقول أحد علماء الأعصاب: إن التوتر يجعل خلايا الدماغ تضعف، أو تموت، كما أن التوتر المبكر الذي ينشأ لدى الجنين في الرحم، يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في التعلم والتذكر لديه، إلى جانب إحداث بعض الخلل النفسي، ومن ثم فإن الحامل تُوصَى بالهدوء والبعد عن كل أشكال التوتر.

○ من المهم في لقاءات الأسرة ألا يسمح الأبوان بالنكت والطرف البذيئة، وتلك التي تنطوي على إشارات جنسية، وإن الأطفال يمرون بمرحلة يسمعون فيها الكثير من ذلك من أقرانهم، ويقومون بتقليدهم، وعلى الأبوين الوقوف ضد ذلك بحزم.

○ ليست سعادة البيوت بسعتها ولا في فخامة أثاثها، وإنما في استقامة أهلها وفي توادهم واحترامهم لبعضهم،

وبما يستطيعون إضفاءه على أجوائها من البِشْر والمرح، ويستطيع الأبوان توفير هذا بالقليل من الجهد.

○ من المألوف حين يكثر الأولاد في البيت أن تنشغل بهم الأم عن القيام ببعض حقوق زوجها، أو لا تجد الوقت للتحدث معه، وهذا شيء غير صحيح، وإن شيئًا من الانتباه وشيئًا من التنظيم يساعدان المرأة على التخلص من ذلك، ورحم اللَّه من أعطى كل ذي حق حقه.

○ إدارة الموازنة المالية للأسرة من مسؤولية المرأة، وإن عليها في هذا الشأن أن تنفق بحذر مع حسن التدبير، وأن تتفق مع زوجها على تكوين صندوق احتياطي من أجل تعليم الأولاد تعليمًا جيدًا، ومن أجل الصرف منه في أيام الشدائد وأوقات الطوارئ.

○ من العادات الحميدة التي تعودتها بعض الأسر المسلمة القيام بادخار (٢٪) من المصروف الشهري، وذلك من أجل مساعدة الأسر الفقيرة والمنكوبة، وهذا يمكن أن نحصل عليه إذا كففنا عن إنفاق أي شيء من المال يومًا واحدًا من كل شهر، فهل من مبادر؟.

○ بعض الآباء والأمهات يعانون من بعض الأمراض النفسية؛ مثل: الاكتئاب والقلق وسرعة الغضب، وإن عليهم أن يعالجوا أنفسهم حتى لا يصبح البيت بيئة تربوية سيئة، وحتى لا يقلدهم الصغار في شيء من تصرفاتهم.

○ أكد استطلاع للرأي أجرته الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أن ضعف الوازع الديني هو السبب الأكثر أهمية في وقوع حالات العنف الأسري، وهكذا فإن البعد عن اللَّه - تعالى - يجعل المرء يسلك طريقًا مظلمًا ليس فيه سوى الشوك والعذاب وإيذاء العباد.

○ نحن في حاجة إلى أن نربي على عقلية السعة، ففضل اللَّه - تعالى - كبير والفرص كثيرة، وحين تشتد الكروب، ويضيق الخناق، فإن رحمة اللَّه - تعالى - لا تُستنزَل بالشح والأثرة، وإنما بالصدقة والبر والتعاون والتفكير المشترك.

○ من الواضح أن اللغة تصنع المشاعر، وإن الزوجين في حاجة إلى دفء المشاعر على نحو مستمر، وإن تبادل العبارات الدالة على المحبة والتقدير والشكر والاهتمام المشترك مع الدعوات الصادقة، كل ذلك يساعد على توليد المشاعر التي نحتاج إليها.

○ إن على الأبوين أن يحيطا العلاقة الخاصة بهما بالحذر والكتمان الشديد، وعليهما كذلك الحذر عند التعبير عن تلك العلاقة، وقد شرع اللَّه - تعالى - الاستئذان للأبناء والبنات عند الدخول على الآباء والأمهات من أجل الحفاظ على تلك الخصوصية.

○ الحوار بين الزوجين مطلوب لذاته، فعليهما أن يتخذا من الكلام وسيلة لإدخال الأنس والسرور على بعضهما،

ولو لم يكن هناك موضوع محدد؛ فالصمت الكثير يباعد ما بين الزوجين، ويدفع كلًّا منهما إلى أن يعيش في عالمه الخاص.

○ الهجر في المضجع وسيلة مشروعة من أجل تنبيه الزوجة إلى ضرورة التوقف عن ارتكاب بعض السلوكيات الخاطئة، ولا ينبغي تجاوز ذلك إلى النوم في فراش آخر أو في غرفة أخرى، فهذا يزيد في الجفاء، ولا يساعد على الإصلاح، كما أن الهجر لا يكون في العلاقات اليومية العادية، فهذا مما لا ينبغي.

○ يُقدم الزوجان أحيانًا على تدمير حياتهما الأسرية أو على تفريغها من العاطفة والوئام بطريقة غير مقصودة، وذلك من خلال النقد المتكرر من أحدهما للآخر، والتركيز على عيوبه ونقائصه، مما يولِّد فجوة كبيرة بينهما.

○ يقع كثير من الشجار بين الزوجين بسبب استخدام اللغة: أنت قلت كذا، أنا لم أرد كذا، أنت أسأت الفهم... إلخ، إن من المهم جدًّا أن يدرك الزوجان أنهما يتحدثان بطريقة مختلفة، ويفسِّران ما يسمعانه أيضًا بطريقة مختلفة.

○ إن تعالي أحد الزوجين على الآخر بالمال أو الجمال أو الحسب أو الشهادة... يقصم ظهر الحياة الزوجية، ويُصيبها بعاهة دائمة.

○ الوئام بين الزوجين يحتاج كثيرًا إلى أن يفهم كلٌّ

منهما طريقة تفكير صاحبه، وعلى سبيل المثال فإن المرأة حين تنظر إلى الأمور تكون أشد حذرًا من الرجل، وأبعد مدى، وإن وعيه ووعيها بذلك يشكل أرضية للوفاق.

○ أثبتت إحدى الدراسات الأسرية الحديثة أن ما يقرب من (٩٠٪) من الأزواج والزوجات يستخدمون التهديد وسيلة للضغط على الطرف الآخر، وهذا يدل على عظم الحاجة إلى تهذيب أسري من نوع جديد.

○ من مسؤولية الزوج والزوجة العمل على تقصير فترة الخصام بينهما، وإن أكرمهما هو أقدرهما على التنازل لشريكه وإنهاء حالة الجفاء، وعلى كل حال فإنه ليس في الإصرار على المطالب وعلى المواقف بين الزوجين أي شيء يدعو إلى الفخر.

○ إن الهاجس الذي يسيطر على كثير من النساء هو تخلي زوجها عنها إن أصيبت بعاهة أو بمرض عضال، وإن على الزوج أن يطمئنها المرة تلو المرة بأنه سيظل واقفًا بقوة وبتعاطف شديد إلى جانبها مهما كانت الظروف ومهما اشتدت الصعاب.

○ إذا حدث نزاع بين الزوجين فإن المرأة تتوقع من زوجها أن يبادر إلى مصالحتها لما تعتقد فيه من الأهلية للرعاية والتفهم، ومن المهم حينئذ ألا تكون ملاطفته لها ذات بعد غريزي؛ لأن ذلك يُشعرها بالإهانة.

○ السنوات الأربع الأولى في حياة أي زوجين هي السنوات الحرجة، وكثير من حالات الطلاق يقع فيها؛ ولهذا فإن على كل واحد منهما أن يبدي نوعا كبيرًا من المرونة والتكيف حتى يصلا إلى بر الأمان.

○ من المهم أن يدرك الرجل أن زوجته حين تتحدث إليه تود الاقتراب منه وتلبية رغبتها في مشاركته في اهتماماتها، ولا تريد منه أن ينصحها، أو يقدِّم لها حلولًا لبعض مشكلاتها.

○ إن الاختلاف بين طبيعة الرجل والمرأة هو مناط ابتلاء من اللَّه - تعالى - لكل منهما وإن من المهم أن يفهم كل واحد منهما طبيعة الآخر من خلال قراءة بعض الكتب المؤلفة في ذلك، ثم الصبر على ما يبدر من منغصات بسبب ذلك الاختلاف.

○ حين يتجادل الزوجان حول مسألة من المسائل، فإن من المهم جدًّا أن يخففا من درجة الصياح والسرعة في الكلام، كما أن من المهم ألا ينسحب أي منهما من الحوار؛ لأنه ثبت أن كثيرًا من حالات الطلاق يقع بسبب الانسحاب المتكرر من النقاش والحوار.

○ مما يباعد بين الزوجين عدم فهم كل منهما لموقف الآخر من الهدية، ومن الواضح في هذا الشأن أن الرجل ينتظر من زوجته الكثير من الشكر حين يقدم إليها هدية نفيسة، على حين أن المرأة تنظر إلى الهدية الصغيرة والكبيرة

نظرة متقاربة، ويتلاشى أثر الهدية من نفسها على نحو سريع؛ لهذا فمن الأفضل أن يقدم الزوج الكثير من الهدايا ولو كانت قليلة الثمن.

○ أكثر ما يزعج المرأة أن تجلس لتتحدث مع زوجها، في أمر من الأمور، فينشغل عنها بالحديث في الجوال، أو بمطالعة صحيفة، أو يعمد إلى تغيير مجرى الحديث من غير مبرر، وقد ثبت أن نسبة عالية من الأزواج يقعون في هذه الأخطاء على نحو متكرر، مما يجعل الزوجات يشعرن بالإهانة ويزهدن في الجلوس مع أزواجهن على شرب الشاي والقهوة..

○ إذا اختلف الزوجان حول أي قضية من القضايا، وحصلت بينهما منافرة وقطيعة، فإن أرجحهما عقلًا، وأكرمهما نفسًا، هو الذي يسعى إلى إنهاء تلك القطيعة قبل أن ينتهي اليوم، وإن من الجفاء أن يطلب أحد الزوجين من شريكه أن يكون هو المعتذر على نحو دائم.

○ تحتاج المرأة من زوجها - حتى تكون سعيدة - إلى أن يكون كريمًا لطيفًا متسامحًا أنيقًا متفهمًا... وكثيرًا ما يحتاج الرجل من زوجته كي يكون سعيدًا أن تتركه يتفرغ لأداء عمله، وأن تقلل من كثرة أسئلتها حول أنشطته خارج المنزل.

○ تشير الدراسات النفسية والاجتماعية إلى أن معظم الخلافات الزوجية يعود إلى المال والأولاد وطريقة

التعامل، ويشكل الانسحاب من الحوار على نحو مستمر سببًا رئيسيًّا للطلاق.

○ من جملة الاختلاف بين الرجل والمرأة، أن الرجل يتطلع إلى الاستقلال في كثير من أموره، ولا يرتاح إلى تدخل الزوجة في تفاصيل حياته، على حين أن المرأة تميل إلى رعاية زوجها وكثرة سؤاله عنها، ولله في خلقه شؤون.

○ القاعدة التي تقوم عليها العلاقة بين الزوجين هي الاختلاف، وليس التشابه، وهذا الاختلاف هو الذي يفتح الطريق أمام أعظم أشكال الائتلاف، إذا أدير بوعي وخلق ومروءة.

○ سعادة الزوجين وتفاهمهما في حاجة إلى جهد مشترك، وإن الحياة الزوجية أشبه بنبتة عزيزة تحتاج إلى القليل من الماء، ولكن على نحو مستمر، وبعض الناس يتصرف على العكس من هذا، فتكون النتائج مخيبة للآمال.

○ يدل بعض الدراسات على أن النساء يعتقدن بأهمية الحوار مع الأزواج أكثر من اعتقاد الرجال بأهمية حوار الزوجات، لكن الملموس هو أن النساء كثيرًا ما يفسدن الحوار من خلال الاستطراد في عرض القضايا، ومن خلال الانسحاب منه قبل الوصول إلى أي شيء!.

○ من أكثر ما ينبغي على المرأة المسلمة القيام به اليوم مساعدة زوجها على كسب الحلال والبعد عن الدخل

المحرم والمشبوه؛ حيث إن التساهل في هذا الأمر يجعل بنيان الأسرة يقوم على أسس واهية، ويجعل كثيرًا من قيمها في مهب الريح.

○ من أكثر الأخطاء انتشارًا في الأسر تلك المقارنات السلبية المزعجة؛ حيث نجد كثيرًا من الأزواج يقارنون زوجاتهم بأمهاتهم، كما نجد كثيرًا من الزوجات يقارنَّ أزواجهم بآبائهم، وهذا ضار وغير صحيح؛ حيث إن لكل إنسان شخصيته وظروفه.

○ إذا أراد الزوجان أن يستمرا في علاقتهما، ويحميا الأسرة من كثير من المتاعب، فإن على كل واحد منهما أن يغض الطرف عن هفوات صاحبه، ويظهر بمظهر الغافل والغبي، وإلا تحول المنزل إلى ساحة للصراع.

○ من الواضح أن اللغة تصنع مشاعرنا، وإن الزوجين في حاجة إلى دفء المشاعر على نحو مستمر، وإن تبادل العبارات الدالة على المحبة والتقدير والشكر والامتنان والاهتمام المشترك تساعد على تحقيق ذلك إلى حد كبير.

○ التموج في الحياة الزوجية شيء طبيعي، فقد يتضايق الرجل من أمر من الأمور دون أن يرغب في إخبار زوجته، وقد يعرض للمرأة مثل ذلك، فتفتر العلاقة بينهما لأسباب وظروف خارجية، ولا بد من تفهم ذلك وحمله على أفضل الوجوه والتأويلات.

○ لا يقوم عمل من غير شيئين: إرادة وقدرة، وإذا تأملنا في حياتنا وجدنا أن مشكلتنا تكمن في ضعف إراداتنا أكثر من أن تكمن في قلة الإمكانات التي بين أيدينا، ومن هنا فإن من المهم أن نجاهد أنفسنا لنتحلى بخلق المبادرة والمثابرة.

○ أسرنا تتعرض لتيار شهواني جارف، ومقاومة هذا التيار تكون بأن نقوم بتنشيط الجانب الروحي من خلال الإكثار من ذكر اللَّه - تعالى - وقراءة القرآن وقيام الليل والصدقة وبذل المعروف للناس.

○ الأسرة السعيدة هي أسرة مرحة، وإن الأبوين يستطيعان إضفاء مسحة السرور على حياة الأسرة من خلال إلقاء بعض الطرف والنكات الجميلة والمهذبة وذات الدلالة الإيجابية.

○ تستمر الحياة الزوجية سلسة هانئة ما دام كل واحد من الزوجين حريصًا على إسعاد صاحبه، وقد روي عن ابن عباس أنه كان يقول: إني لأحب أن أتزين لزوجتي كما أحب أن تتزين لي؛ مستلهمًا قول اللَّه تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

○ الزواج هو أكبر مشروع في حياة الإنسان، وبعضهم يدخل فيه دون روية ولا طمأنينة، وإذا كان على الإنسان أن يدقق في شيء من أمر الخاطب والمخطوبة، فإن ذلك الشيء هو الخلق وأسلوب التربية والعيش لأسرة من يُراد الارتباط به.

○ إن بعض الأزواج لا يرعون حق اللَّه في زوجاتهم، ويضعونهن في الزاوية الحرجة: إما أن يقمن معهم في حياة هي أشبه بحياة السجون، وإما أن يطلِّقوهن على أن يظل الأطفال معهم، وإني لأرجو من هؤلاء أن يتذكروا لحظة هي أعظم حرجًا، وهي اللحظة التي يهال فيها عليهم التراب في قبورهم، إن عليهم أن يعدوا جوابًا للآتي من السؤال والحساب، وليعلموا أن الخسارة حينئذ ستكون استراتيجية!.

○ كثيرًا ما يوسوس الشيطان للمرأة بأن تقارن بين زوجها وبين النجوم والمشاهير الذين تراهم في الفضائيات، وكثيرًا ما يفعل الشيطان مع الرجل نحوًا من ذلك، وهذه المقارنة تفسد العلاقة الزوجية القائمة بين الزوجين، كما أنها تنطوي على الظلم وضعف الإدراك؛ ولهذا فلا بد من الابتعاد عنها.

○ كثيرًا ما يتنازع الزوجان حول أمور صغيرة وتافهة، وذلك بسبب عدم الاهتمام بتوقيت طرحها للنقاش؛ حيث إن مزاج الرجل - وكذلك المرأة - حين يكون معكَّرًا فإنه يقابل بالرفض كل ما يعرض عليه من أفكار ومشروعات.

○ لا ينبغي للرجل أن يتجسس على زوجته، كما لا ينبغي للمرأة أن تتجسس على زوجها؛ لأن ذلك يدمر ما تبقَّى من الثقة بينهما، وحين يشك أحدنا في أن شريكه يسيء التصرف في أمر من الأمور، فليصبر عليه قدر الإمكان، فاللَّه يستر

العبد المرة تلو المرة، ثم يفضحه من غير متابعة من أحد.

○ إذا أرادت المرأة أن يتحدث معها زوجها بلغة راقية ومهذبة، فلتحدثه هي بلغة راقية ومهذبة، وحين يرى الرجل ذلك، فإنه سيرتقي هو الآخر بلغته؛ لأن من الواضح أن لدى الرجال والنساء من النبل والشهامة ما يحملهم على مقابلة التهذيب بتهذيب مثله.

○ ليس هناك زوجان لا يختصمان ويتنازعان في بعض الأمور، فالاختلاف داخل الأسر شيء طبيعي جدًّا، لكن المهم في ذلك ثلاثة أشياء: **الأول**: أن لا يتهم أحد الزوجين شريكه بأمور ليست فيه، أو يبالغ في صيغة الاتهام، **الثاني**: عدم السماح للخلاف إذا وقع في الليل أن يستمر إلى النهار، وإذا وقع في النهار أن يستمر إلى الليل، **الثالث**: بقاء الخلاف داخل المنزل وعدم سماع أحد من الأهل والجيران به.

○ أثبتت إحدى الدراسات الأسرية الحديثة أن ما يقرب من (٩٠٪) من الأزواج والزوجات يستخدمون التهديد للضغط على الطرف الآخر، وهذا يدل على أننا لم نعرف بعدُ كيف نسوس أمورنا الأسرية على نحو جيد، كما يدل على أننا في حاجة شديدة إلى تهذيب أسري من نوع جديد.

○ تقول إحدى الزوجات: ما ناقشت زوجي في مسألة بطريقة عقلانية إلا شعرت أنني خسرت النقاش، وظهرتُ أنني على باطل، ومن هنا فقد قررت أن أناقش الأمور من

خلال عاطفتي وانفعالاتي، وإذا لم أحقق النصر انسحبت من الجدال، وأغلقت الباب خلفي بقوة. فما هي الرسالة التي يمكن أن تلتقطها الزوجة المسلمة من هذا الكلام!.

* * *
* *
*

تربية الأبناء

○ أفادت دراسة حديثة أن (٣٥٪) من الشباب المدمنين على المخدرات تعرفوا عليها عن طريق أصدقائهم، على حين أن (١١٪) تعرفوا عليها عن طريق التجريب الشخصي، وهذا يؤكِّد على أهمية معرفة الأبوين بأصدقاء الأبناء، وكل أولئك الذين يخالطونهم.

○ كل شيء إذا زاد على حده انقلب إلى ضده، ومن هنا كانت المبالغة في الاهتمام بالطفل، تفسده من ناحيتين: **الأولى**: أنه ينشأ على الاعتقاد أنه شخص مهم جدًّا. **والثانية**: أنه يريد من الجميع أن ينجذبوا إليه، ويهتموا به، ولو لم يكن جذابًا، ولو لم يقم بأي أعمال تثير الاهتمام.

○ الأم الفاضلة والعارفة بمسؤوليتها تحكي لصغارها الحكايات الجميلة إلى أن يناموا وهم في سرور واطمئنان، أما الأم الأخرى، فإنها تصرخ فيهم صرخة واحدة، فيناموا مزعوجين خائفين، وهذا الفارق بينهما يشكِّل المسافة الفاصلة بين تربية قائمة على المعرفة وتربية قائمة على المزاج والعشوائية.

○ يحتاج النجاح في تربية الأولاد إلى صفتين أساسيتين: ثقافة تربوية حسنة، نتعرف من خلالها على طبيعة الطفل

وعلى الدور الذي ينبغي علينا القيام به تجاهه، وأن نغمر الأبناء بشلال من العطف والود والرحمة والبهجة.

○ فطر اللَّه تعالى الأطفال على حب الحركة والشعور بالضيق من الهدوء والسكون الطويل، وهم يتعلمون من اللعبِ الكثيرِ الكثيرَ، ولا ينبغي أن نتضايق من ذلك إلا إذا صحبه إيذاء وتخريب، فعلينا حينئذ أن نقرأ حول الموضوع، أو نستشير خبيرًا.

○ كثير من الآباء والأمهات يجدون صعوبة بالغة في الاعتذار لأولادهم حين يقعون معهم في خطأ مثل إهانة أمام صديق أو الاتهام بشيء غير صحيح، وهذا يدفع الأبناء في اتجاه معاملة الأبوين وغيرهم من الناس بالأسلوب نفسه، أي أن الخطأ ينتقل من جيل إلى جيل.

○ يحتاج الأطفال إلى أن نعبِّر عن حبنا لهم بطرق عملية؛ وذلك مثل أن نهتم بآرائهم، ومثل استشارتهم في بعض الأمور، إلى جانب العفو عن أخطائهم... إن هذا يجسِّد حالتهم المزاجية، ويدفعهم إلى أن يسلكوا المسلك نفسه مع أبنائهم حين تصبح لهم أسر.

○ أسوأ شيء في تربية الأبناء أمران: القسوة والإهمال، وقد قال ابن خلدون: القسوة في تربية الأبناء تحملهم على الكذب، وتجعلهم يتظاهرون بغير ما في ضمائرهم خوفًا من انبساط الأيدي بالقهر عليهم، وحين يكبر الواحد منهم

يصبح عاجزًا عن الذود عن شرفه وأسرته، ويقعد عن اكتساب الفضائل والأخلاق الجميلة.

○ من المهم أن يأخذ الأطفال قسطًا جيدًا من النوم في الليل حتى يذهبوا في الصباح إلى المدرسة، وهم على استعداد ذهني وبدني للتعلم، وهذا يكون من خلال تقليل النوم في النهار إلى أقل حدٍّ ممكن.

○ تفيد دراسات أجريت في الولايات المتحدة أن معدل المواليد غير الشرعيين قد ارتفع خلال الثلاثين عامًا الأخيرة بنسبة (٤٠٠٪) وارتفع معدل انتحار المراهقين بنسبة (٣٠٠٪)! فهل هذا يعني أن الذين يقودون حضارة اليوم يسيرون في اتجاه الهاوية؟.

○ حكاية ما قبل النوم مهمة للغاية لتقوية الصلة بين الأم وأبنائها، كما أنها مهمة لتفتيح أذهانهم، وقد قال أحد المربين: إن الطفل يحتاج من أمه ثلاثة أشياء: الحليب والحنان والحكاية.

○ إذا تشاجر الأولاد على أمر من الأمور أو شيء من الأشياء، كلٌّ يريده أولًا، فإن (القرعة) تشكل حلًّا مثاليًّا في كثير من الأحيان، والقرعة - مع أنها سُنة من سننه ﷺ - فهي ترسخ مبدأ العدل في نفوس الصغار.

○ الأسرة المسلمة تكيل بمكاييل اللَّه - تعالى - فهي

تُعلي شأن ما أعلت الشريعة الغراء من شأنه، وإن أداء الصلاة على وقتها من أهم ما افترضه اللَّه علينا، وإن تنمية اهتمام الأبناء بذلك تحتاج إلى وقت وصبر.

○ إذا سمحت الأم لأبنائها بأن ينظروا إلى التلفاز ساعة في اليوم، فإن عليها متابعة ذلك الالتزام بدقة، وإذا تخلى أحد الأبناء عن تلك الساعة ليملأها بالقراءة أو بأي شيء آخر، فلتقدم له مكافأة على ذلك.

○ تقوم العولمة بنشر ثقافة (السلعة)، والتي تعني صرف الاهتمام إلى التملك والتمتع والمتاجرة، على حين أن المطلوب من الأسرة المسلمة أن ترسخ في نفوس أبنائها ثقافة الروح القائمة على الحب والإخلاص والتعاطف والتضحية والوفاء.

○ إن تمرد كثير من الأطفال على أبويهم وعدم إطاعتهم لأوامرهما كثيرًا ما يعود إلى أن أولئك الأطفال لا يتلقون من أبويهم ما يكفي من العطف والاهتمام، احضن الطفل بكثرة، وقبِّله وامسح على رأسه، وأشعره بفيض حبك له.

○ إذا عاملنا الطفل على ما هو عليه الآن فسنعامله بالغلظة، وسنحاسبه على أخطائه، لكن إذا عاملناه على ما ينبغي أن يكون عليه، فإننا سنعامله بالرحمة والرفق والاحترام، وهذا هو الذي ينبغي أن نفعله.

○ تبدأ مرحلة المراهقة في السنة الثانية عشرة من عمر الأبناء والبنات، وفيها يميلون إلى الاستقلالية، كما أنهم يبدؤون في التعلم من أخطائهم، كما أن دور الزملاء والأصدقاء يصبح كبيرًا في حياتهم؛ ولهذا فلا بد من الحذر الشديد من قرناء السوء.

○ كثير من الفتيان يظهرون أمام أسرهم على أنهم عاديون في كل شيء، لكن الواقع يقول غير ذلك؛ حيث إن لدى كل طفل نقطة تفوق في شخصيته، وإن اكتشاف تلك النقطة ورعايتها قد يجعل منه رجلًا عظيمًا في المستقبل، وهذه المهمة من مسؤولية الأبوين.

○ على الأسرة أن تجعل تنمية خلق الصدق والأمانة لدى صغارها بين أولوياتها التربوية، وعليها أن تنبههم إلى خطورة الغش في الامتحانات وحرمته شرعًا مع منافاته للفضيلة.

○ إن اعتراف الزوج أو الزوجة واعتراف الابن أو الابنة بخطئه يعد فضيلة من الفضائل، وإن من النبل والمروءة ألا يُستغلَّ ذلك، ويُستخدَم وسيلة للضغط على المعترف وذريعة لتهديده والتشهير به، كما يفعل كثير من الناس.

○ حين يكون الطفل صغيرًا، فإنه يلجأ إلينا في الأشياء الصغيرة، وحين يكبر فإنه يلجأ إلينا في الأشياء الكبيرة، وهذا طبيعي، وينبغي أن لا يثير قلقنا.

○ من حق الطفل أن يتفحص، ويحاول فهم كل ما يراه، لكن علينا أن نوضح له أن من الأشياء ما يصح له أن يلعب به، ومنها ما هو نفيس جدًّا لا يحق له أكثر من النظر إليه، ومنها ما يُعدُّ الوقوف عنده نوعًا من الفضول، كما لو وجد نقودًا في ركن من أركان المنزل.

○ تنتشر السمنة والبدانة بين الأطفال اليوم على نحو مخيف، وإن من أسباب ذلك تناول الطعام أثناء القراءة وأثناء مشاهدة التلفاز؛ حيث يأكل الطفل في هذه الحالة الكثير من الطعام دون أن يدري، وإن على الأم أن تراقب ذلك، وتمنع الطفل منه.

○ لدينا أشخاص كثيرون محترفون في قتل الإبداع، فإذا ذكرت لهم أن لديك فكرة جديدة قالوا: قد جربناها من قبل، ولم تنجح، أو قالوا: لسنا في حاجة إلى أفكار جديدة وأوضاعنا جيدة، أو قالوا: ليس لدينا وقت لتجريب أشياء جديدة... ولست أدري كيف يمكن لهؤلاء أن يربوا أولادًا عظماء؟.

○ يظن كثير من الأبناء أن نوعية التخصص الذي يدرسونه في الجامعة هو الذي يقرر مستقبلهم الوظيفي، وهذا صحيح بنسبة (٣٠٪)، أما السبعون في المائة (٧٠٪) الباقية فإنها تعود إلى نوعية الشاب الذي درس التخصص وما يتمتع به من استقامة وخلق وجدية ومثابرة وطموح، وهذا ما يدل عليه ما لا يحصى من الشواهد والوقائع.

○ إذا اختلف الأبوان في أمر من الأمور، فإن من المهم أن لا يظهر ذلك الخلاف أمام الأولاد، وشيء جيد إلى جانب هذا أن يفهم الأطفال أن اختلاف وجهات النظر بين أي شخصين هو أمر طبيعي، وهو بين الأبوين في هذه اللحظة شيء عارض ومؤقت، ثم يعود الاتفاق بينهما إلى سابق عهده.

○ التلفاز يولِّد العنف في نفوس الأطفال، أو يزيد في عدوانيتهم، وقد أكدت إحدى الدراسات أن (٧٠٪) من الآباء يلقون باللوم في سلوك العنف لدى أبنائهم على قصص الجريمة التي يشاهدونها في الفضائيات.

○ إن الأنماط التي نتبعها في تربية أبنائنا تميل إلى الاستمرارية؛ ولهذا فإن أولادنا سوف يستخدمون في تربية أبنائهم معظم الأساليب التي اتبعناها في تربيتهم، وهذا يحمِّلنا شعورًا جديدًا بالمسؤولية، فنحن في الحقيقة لا نربي جيلًا واحدًا، وإنما ثلاثة أو أربعة.

○ خرج رسول اللَّه ﷺ محتضنًا أحد ابني ابنته وهو يقول: « **واللَّه إنكم لتبخِّلون وتجبِّنون وتجهِّلون، وإنكم لمن ريحانة الجنة** »[1]. معنى الحديث: أنهم يوقعون آباءهم في الجهل والجبن والبخل بسبب حرصهم على راحتهم وانشغالهم بأمور معاشهم.

---

(١) رواه أحمد.

○ من حق الطفل أن يأخذ حظه من المرح واللعب، بل إن علينا أن نشجعه على ذلك، ونهيئ البيئة الملائمة لممارسته، ولكن لا بد أن يكون ذلك في إطار أمرين مهمين، هما: أداء الصلاة في وقتها، وحفظ الدروس وكتابة الواجبات.

○ الاعتذار عن الخطأ فضيلة من أعظم الفضائل، وإذا أردنا لأبنائنا أن يجعلوه جزءًا من سلوكهم العام، فإن علينا أن نعتذر إليهم، إذا ارتكبنا خطأ معهم، وإلا التمسوا الأعذار الكاذبة لتسويغ أخطائهم.

○ من هو الطفل الخجول؟ الطفل الخجول هو الذي لا يرغب في مخالطة الآخرين، ولا يميل إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية، ويغلب عليه الخوف وضعف الثقة بالنفس وبالآخرين، كما يغلب عليه التردد، ويكون صوته منخفضًا، وحين يتحدث إليه غريب يحمرُّ وجهه... ويبدأ الخجل لدى الأطفال في سن الثانية أو الثالثة، وقد يستمر ما لم تتم معالجته.

○ بعض الآباء والأمهات يقومون بسحق شخصيات أبنائهم، وذلك من خلال طلب الكمال منهم في كل شيء: في المشي والأكل والدراسة... وإذا وجدوا شيئًا من التقصير قارنوا بين الطفل وزملائه على سبيل التعيير، وهم لا يعرفون أن الطفل يتعلم الأشياء الجيدة على سبيل التدرج، كما لا يعرفون أن لكل إنسان خصوصياته النفسية والسلوكية.

○ مهما امتلكنا من الخبرات التربوية، ومهما بذلنا من جهود في تربية الصغار، فإن ذلك سيكون محدود الفائدة ما لم نرسِّخ في نفوسهم معاني الإيمان والتوحيد، وأخلاقيات التعامل الحسن مع الناس.

○ الأم هي التي تشكل الصور الذهنية الأساسية في نفس وليدها، وهي التي تقوم بتعريفه على ذاته، وإذا علمنا أن نحوًا من (٨٠٪) من القيم والأخلاق يتم تشكلها لدى الأطفال في السنوات الخمس الأولى من أعمارهم، علمنا أي دور عظيم تقوم به الأمهات، ومن هنا كانت أهمية اختيار الزوجة الصالحة الكريمة.

○ تربية الأبناء التربية الصالحة تحتاج إلى القليل من العلم والكثير من الأخلاق؛ حيث لا ينجح المربي من غير التسلح بالصبر والاستقامة والأناة والقدرة على التضحية.

○ الأطفال الذين لا يؤدبهم أهلهم وهم صغار، سوف تؤدبهم الأيام والليالي وهم كبار، لكن ذلك سيكون بقسوة وقد يكون بالضربة القاضية!

○ إن سَوق الأوامر والنواهي والمواعظ للأطفال دون شرح وبيان للأسباب وبيان للآثار التي تترتب على سلوكهم - يُظهر الأبوين في صورة المتسلط والمتعسف في استخدام حقه، وهذا يباعد بين الكبار والصغار، ويجعل ثمار التربية محدودة.

○ لا يستطيع شخص أن يُثبت أنه مهتم بتربية أبنائه إذا لم يحدد ساعات جلوسهم أمام التلفاز. إن التلفاز هو الوحش الكاسر الذي ينبغي أن يخاف منه الجميع؛ حيث إن كثيرًا من الفضائيات بات ينخر في جوهر ثقافتنا الإسلامية.

○ إذا لم نتواصل مع أبنائنا على النحو المطلوب فإنا نتركهم في الحقيقة ليتواصلوا مع التيار العريض في المجتمع، وهو في الغالب تيار غير واعٍ، وكثير المعائب.

○ لا تربية من غير تأديب ومن غير عقوبات، لكن علينا أن نتذكر أن أي شكل من أشكال التأديب ينبغي ألا يحمل روح الانتقام والتشفي، وأن يظل في إطار معقول من التواصل والتعاطف الأسري.

○ أليس من العجيب أن تتواصل مراكز الفضاء الأرضية مع محطات الفضاء وعرباته، ويعجز كثير من الآباء عن التواصل مع أبنائهم الذين يسكنون في الغرفة المجاورة؟! إن التواصل مع الأبناء يحتاج إلى وعي وإلى شعور بالمسؤولية، ويحتاج قبل هذا وذاك إلى فهم حقيقي لحاجات الأطفال.

○ التوازن هو أساس التربية، وهو أصعب شيء فيها، ومن المهم أن نتذكر أن الإفراط في مديح الأبناء قد يولِّد لديهم الغرور، ومن ثم فإن سكوتنا عن إطرائهم في بعض الأحيان قد يحفزهم على العمل.

○ إصلاح سلوكات الأبناء يحتاج إلى وقت وصبر

ومثابرة، وعلينا أن نراوح في تربيتهم بين الثواب والعقاب، والقدوة والنصيحة والتودد، والترغيب والترهيب.

○ ليس من الصواب أن نؤكد للأولاد على أهمية الذكاء في حياتهم؛ حيث إن من الثابت أن المهم في النجاح - بعد توفيق اللَّه - هو الاجتهاد والتعلم الجيد والمثابرة والاستقامة في السلوك.

○ الأطفال في حاجة إلى أن ننشئهم على حب الروح الجماعية والتعاون مع الآخرين، فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، وإن زماننا ليس زمان بطولات الأفراد، وإنما هو زمان بطولة الهيئات والمؤسسات والمجموعات.

○ التعاون بين البيت والمدرسة ضروري جدًّا لاستقامة الأبناء وتفوقهم، وإن الإهمال في ذلك قد تترتب عليه مشكلات كبيرة، منها: إتاحة الفرصة للطفل كي يكذب، ويتهرب من المسؤوليات؛ ولذا فلا بد من التوقف عن ذلك والعمل على الالتزام بحضور مجالس الآباء والأمهات.

○ من الأمهات من تشوه صورة زوجها في عيون أبنائه بأساليب مختلفة، وتعزله عنهم، فإذا صار الأبناء في مرحلة المراهقة شعرت الأم بعجزها عن متابعتهم، وحينئذ تلجأ إلى الأب ليقوم بذلك، لكن من غير جدوى؛ لأن أبناءه لا يحملون له في أنفسهم أي شعور بالاحترام، وأي شعور بالأهمية، فتندم الزوجة ولات ساعة مندم.

○ كل الآباء والأمهات يستهدفون في تربيتهم صلاح أبنائهم وبناتهم، وهذا شيء طيب، لكن المهم أن نسأل أنفسنا باستمرار عن الوسائل التي نستخدمها لتحقيق ذلك، وعن الخطوات التفصيلية التي نخطوها كل يوم من أجل بلوغ ذلك الهدف النبيل.

○ من متطلبات التربية الناجحة إدراك الفروق الفردية بين الأبناء؛ إذ إن كل ولد هو أشبه بلوحة فنية فريدة؛ ولهذا فإن العدل بينهم لا يتحقق إذا عاملناهم بطريقة واحدة، ولكن إذا عاملناهم بطرق مختلفة.

○ حين يجد الأطفال تصدعات ومفارقات بين ما نقوله لهم، وبين ما نفعله، فإنهم في البداية يقعون في حيرة من أمرهم، لكنهم مع مرور الزمن يدركون أنه ليس على المرء أن يحمل كل ما يقال على محمل الجد، وأن التطابق بين الأفعال والأقوال غير موجود غالبًا، وهذا أسوأ استنتاج يمكن أن يصلوا إليه؛ والمربون هم السبب!.

○ قد ثبت أن تأثير الموعظة في تقويم سلوك الأولاد وإصلاح أوضاعهم محدود جدًّا، إلا إذا كانت علاقة الأبوين بهم قوية وحميمة، ومن هنا فإن الجهد الأساسي الذي ينبغي أن يُبذل في إصلاح العلاقة بهم، وليس في موعظتهم.

○ إذا تعاملنا مع أبنائنا بالصدق والعدل واللطف وتعاملنا مع غيرهم بأخلاق أخرى فإن الصغار سيدركون ازدواجية

المعايير، وتثور في نفوسهم التساؤلات حول استقامتنا، وقد يدفعهم ذلك إلى عدم الثقة بما نقوله لهم.

○ لا يفهم الأبناء مدلول كثير من الكلمات التي نقولها لهم بسبب عدم امتلاكهم لما يكفي من النضج اللغوي؛ ولهذا فإنهم في حاجة إلى البيان العملي، وقد ورد أن رسول اللَّه ﷺ مر بغلام يسلخ شاة فقال له: « تنحَّ حتى أُريكَ »، فأدخل يده بين الجلد واللحم قد توارت إلى الإبط، ثم مضى، فصلى بالناس.

○ بعض الآباء يريدون من أبنائهم أن يكونوا نسخة عنهم في تصرفاتهم وأذواقهم، وبعضهم يريدون لأبنائهم أن يدرسوا التخصصات التي تروق لهم، وإن كان الأبناء لها كارهين، وفي هذا وذاك إنكار لرغبات الأولاد، واستخفاف بحقهم في الاستقلال الشخصي.

○ حين يطلب ابن خمس سنوات شراء شيء، ونرفض تلبيته في البداية، ثم نستجيب لذلك بعد الإلحاح والغضب، فإننا نرسِّخ في نفسه أهمية التشنج والبكاء في الحصول على المطلوب؛ وهذا شيء خاطئ.

○ يلاحظ كثير من المربين أن اهتمام الكثير من الأسر بالتسمية في أول الطعام والحمد في آخره، قد تراجع كثيرًا، وقد علمنا رسول اللَّه ﷺ إذا نسينا أن نسمي في أول الطعام

أن نقول: بسم اللَّه أوله وآخره[١].

○ شيء جميل أن نعوِّد أبناءنا أن يطلبوا كل ما يحتاجونه من اللَّه - تعالى - وذلك حتى تقوى معاني العبودية في نفوسهم؛ وقد قال ﷺ: « **ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله الملح، وحتى يسأله شسع نعله إذا انقطع** »[٢].

○ ليس لدى الطفل مسلَّمات ولا بَدهيات؛ ولهذا فإنه يحاول أن يجرب كل نظرية يقدمها له الكبار؛ فإذا قلنا له: لا تلمس المكواة لأنها حارة، فإنه لا يقتنع بذلك حتى يجد حرارتها بيده؛ ولهذا فإن علينا أن نسمح له بالتجربة وأن نراقبه؛ لأن بعض التجارب يكون خطرًا جدًّا.

○ شيء عظيم أن يشعر كل من حولنا بأن الحياة تكون جميلة حين يكونون في مجالسنا، وشيء بهيج أن نستعير أحيانًا أرواح الأطفال، فنضحك معهم كما يضحكون، ونعجب مما يعجبون منه.

○ الإجازة فرصة لإراحة الأعصاب وشحذ الهمة والتمتع بحرية استخدام الوقت، ومن المهم دائمًا أن تخلو من شيئين: المعصية وإيذاء الآخرين، وهذا الذي لم ينتبه إليه كثير من الناس.

○ إذا كانت الأم تعمل خارج المنزل، وتترك طفلها عند

(١) رواه أبو داود.
(٢) الشسع: سيرٌ يُمسك بأصابع القدم وهو حديث حسن رواه الترمذي.

جدته، أو عند مربية، أو أي امرأة أخرى، فإن من المهم أن تتفق معها على أسلوب التعامل مع الطفل، فيكون ما تقبله الأم هو ما تقبله الجدة، وما ترفضه الأم هو ما ترفضه الجدة... وإلا تأذَّى الطفل بسبب اختلاف المعايير والأساليب التربوية.

○ إن الطفل يعرف ربه - سبحانه - بالفطرة، وليس في وسعه الاقتناع أن الأشياء قد وُجِدت من تلقاء نفسها، ومن منتصف السنة الثانية من عمره تبدأ لديه قوة الإدراك الديني، فنعلمه مَنْ خَلَقنا، ومَنْ رَزَقنا، ومَنْ خلق الشجر والطعام، فنرسِّخ في ذهنه مفهوم قدرة اللَّه - تعالى - على كل شيء.

○ المبادرة بإلقاء السلام أدب إسلامي رفيع وسنة نبوية، وهي تلقى اليوم بعض الإهمال من كثير من الناس، ومن المهم أن ندرِّب الأطفال على ذلك وندلهم على الصيغة الشرعية للتسليم ورد السلام.

○ من المهم أن نبث الطمأنينة في نفس الطفل، ولا سيما عند قدوم طفل جديد إلى الأسرة حيث يشعر وكأن ذلك القادم قد احتل مكانه، وأخذ حظه من عناية الأسرة واهتمامها.

○ علينا أن لا نستغرب من عناد الطفل الصغير، فهو طبيعي وهو يمارسه ليحافظ على خصائصه المكوِّنة لذاته حتى لا يذوب في محيط أسرته، والطريقة المثلى للتعامل مع عناد الأطفال هي التشجيع والتحفيز على فعل ما نطلبه منهم، وليس اللوم والتوبيخ.

○ تشير إحدى الدراسات إلى أن الأطفال في سن الثانية عشرة يستطيعون أن يفكروا في بعض الأمور المعقدة التي يفكر فيها الكبار، بشرط أن يدربهم متخصص على التفكير المنطقي والموضوعي.

○ ليس من الصواب أن نجعل الطفل ينفر من حفظ القرآن والحديث...، وذلك حين نأمره أن يَدَع اللعب ليجلس للحفظ، والمطلوب هو تخصيص وقت للحفظ ووقت للعب بطريقة منظمة.

○ أثبت بعض الدراسات أن (٨٥٪) من سلوك الطفل نابع من علاقته بأمه، كما أثبتت أن الطفل المتزن والمنسجم الشخصية لا يكون إلا في أسرة متحابة متفاهمة، وهذا يلقي على الأبوين - ولا سيما الأم - مسؤولية خاصة.

○ المعاملة القاسية للأبناء واستعمال العقاب البدني، والعنف في تربيتهم من العوامل الأساسية في انحرافهم في مرحلة المراهقة.

○ (الوقاية خير من العلاج) من المبادئ المهمة في التربية، فإذا خشيت الأم مثلًا أن يسيء أبناؤها التصرف خلال زيارة بعض الأصدقاء؛ فلتزودهم بالإرشادات المطلوبة قبل الخروج من المنزل.

○ بعض البيوت يسودها التجهُّم والنقد والشجار... مما يحرم الطفل من السعادة والأمن، وهذا يدفعه إلى أن

يلتمس ذلك خارج نطاق الأسرة، وقد ينخرط مع رفقاء السوء من أجل الحصول على ما حُرم منه في بيته!.

○ بعض الآباء والأمهات يخطئون خطأ كبيرًا حين يقولون على مسمع من الطفل المميِّز: هذا الطفل جاء من غير إرادة منا، أو جاء بالغلط، إنهم يُهينونه، ويُشعرونه بأنه مرفوض، أو ليس موضع ترحيب!

○ التربية الجيدة تؤتي بإذن اللَّه - تعالى - ثمرات حلوة، ولكن لا بد من الصبر، وما يرفضه الطفل اليوم قد نجد أنه ينصح به أخته بعد شهر أو سنة.

○ سيظل الاعتدال والتوسط في التربية وفي غيرها، من الأمور الحميدة والآمنة، وقد أثبتت إحدى الدراسات أن كلًّا من التساهل والتسلط في معاملة الأبناء يجعل معدل الذكاء لديهم ينخفض بعد سن (١٥) سنة.

○ الآباء يخسرون أبناءهم؛ لأنهم يتعاملون معهم كما يتعامل القائد العسكري مع جنوده: متابعة في كل صغيرة وكبيرة، وعتاب ولوم على كل خطأ! إن هذا الأسلوب في التربية يجعل الأبناء لا ينتفعون بحكمة الآباء، ولا يُصغون إلى نصائحهم.

○ من العسير أن يربي الكبار أولادهم على قيم وأخلاق أفضل من تلك التي تتجسد في سلوكهم، وتتحكم في حياتهم، وماذا يمكن لأب مدخن أن يفعل إذا اكتشف أن ابنه

المراهق يدخن؟ وماذا يمكن لأب يقبل الرشوة إذا اكتشف أن أحد أولاده يسرق؟!.

○ قد تبين من بعض الدراسات أن (٩٥٪) من حالات التبول اللاإرادي لدى الأطفال تعود إلى بعض الأسباب النفسية مثل الخوف من الظلام أو اللصوص أو بعض الحيوانات، ومثل الغيرة التي تحدث عند ولادة طفل جديد في الأسرة، بالإضافة إلى التدليل الزائد والقسوة الزائدة؛ وعلينا الانتباه لكل ذلك.

○ من سمات البيت الجيد الهدوء والسكينة، وقد دلّت تجارب عالم النفس (هاملتون) على أن الضوضاء والمشاجرات وأفلام العنف تؤثر على القدرات العقلية بشكل كبير، ومن الصعب على المرء أن يفكر بشكل منطقي ومركَّز، حين يكون في حالة تعرض لانفعال شديد.

○ من الأخلاق والعادات الحميدة ألا يلمس الطفل السيارات الموجودة في الشوارع، وأن لا يجلس على أي منها، وكذلك عدم الوقوف في الطريق إلا لحاجة ماسَّة.

○ حين يكون الأولاد في مرحلة المراهقة فإنهم يغرقون في شؤونهم الخاصة، وينسون الكثير من واجباتهم الاجتماعية، ومنها: السؤال عن الأعمام والعمات والأخوال والخالات... وعلينا تنبيههم على ذلك، حتى لا يصبح جفاء الأقرباء جزءًا من سلوكهم العام بصفة دائمة.

○ المبالغة في تدليل الأطفال تولِّد لديهم الأنانية، وتُضعف شخصياتهم، والتسلط الزائد عليهم يولِّد الخوف وعدم الثقة بالنفس. أما إهمالهم وعدم الاهتمام بهم فيولِّد لديهم تحقير النفس والانطوائية والتذبذب وكره الآخرين.

○ حين يرسب الطفل في إحدى المواد، فإن هذا لا يعني نهاية العالم، كما لا يعني أن ذلك الطفل لن يكون له مستقبل جيد؛ حيث إن كل الناجحين تذوَّقوا طعم الإخفاق لكنهم ينهضون بعد كل كبوة، فساعد ابنك على النهوض.

○ يشير بعض الدراسات إلى أن المربي - أبًا أو أمًّا - إذا كان كثير الغضب فإن ولده يكون عنيدًا متمردًا وعدوانيًّا مشاغبًا؛ ولهذا فلا بد من كظم الغيظ ومعالجة أخطاء الأطفال بصبر وروية.

○ معظم القصور الذي يعاني منه الناس، يعود إلى ضعف إرادتهم وعزائمهم وليس إلى عجزهم وقلة إمكاناتهم، وكثيرًا ما يقول الطفل: لا أقدر أن أدرس كل يوم ثلاث ساعات - مثلًا - والحقيقة أنه يقدر على ذلك، لكنه لا يريده، وعلينا أن نوضح له ذلك.

○ دلت إحدى الدراسات على أن الأولاد الذين يتمتعون بقرب آبائهم وعنايتهم الخاصة يكونون في المستقبل أعظم نجاحًا في الحياة، كما أن شخصياتهم تكون أقوى، وهذا يُلقي مسؤولية خاصة على الآباء؛ حيث إن عليهم - مهما كانت

مشاغلهم - ألا يحرموا أطفالهم من جلسة يومية قصيرة لتبادل بعض الأحاديث وتقديم بعض الأفكار والملاحظات.

○ نحن في حاجة إلى أن نعرف الكثير، وأبناؤنا كذلك، وإن البدايات تكون في أن ننمِّي لديهم حب الاستطلاع وتدعيم روح التساؤل، والمشاركة والمناقشة للقضايا المختلفة، وهذا يحتاج إلى ترتيب بعض اللقاءات الأسرية التي يتم فيها استعراض بعض المشكلات الواقعية وإبداء الرأي فيها، ومحاولة إيجاد الحلول لها.

○ لا يصح حرمان الطفل من التعرض للشمس، ولا سيما في سنواته الأولى، فذلك مهم لتقوية عظامه؛ لأن أشعة الشمس فوق البنفسجية تحوِّل بعض الدهنيات تحت جلده إلى فيتامين (د) الذي يعد أساسيًّا في نمو الطفل وقوة عظامه.

○ تتميز بعض الأسر بارتفاع الصوت أثناء حديثها، وهذا يؤثر في مزاج ذوي الطبيعة الهادئة ويثير الأعصاب، ويكمن الحل في أن يجعل الأبوان من أنفسهما قدوة حين يتحدثان بصوت منخفض، وبذلك يشجعان الأبناء على تقليدهما.

○ يعاني بعض الأطفال الصغار من الفأفأة والتأتأة وغيرهما من عيوب النطق، ومن المؤسف أن بعض الأهل يعيِّرونهم بذلك، ويضطهدونهم من أجله، وهذا عكس المطلوب؛ حيث إن جعل الطفل يثق بنفسه، وينظر إليها باحترام هو الذي يساعده على التخلص من عيوب النطق.

○ علينا دائمًا أن نتساءل: ما الهدف الأسمى من التحاور مع أبنائنا؟ وإذا فعلنا ذلك فسنجد أن تحقيق التقارب والانسجام معهم هو ما ينبغي أن نسعى إليه؛ لأنه إذا توفر ذلك ملكنا الأساس الذي تقوم عليه التربية الناجحة.

○ بعض الآباء والأمهات يبالغون في منح الثناء للأولاد، إذ ما إن يبذل الولد أي جهد حتى يقولوا له: رائع، ممتاز، عظيم، مع أن التشجيع مطلوب إلا أن كثرة استخدامنا لهذه الكلمات ونحوها يُفقدها معناها وتأثيرها، وإن الشيء إذا زاد على حده انقلب إلى ضده.

○ إذا رأينا الطفل يقوم بأعمال عدوانية، فيضرب أبناء الجيران أو يكسر الأواني الزجاجية - مثلًا - فقد يكون سبب ذلك ضعف الصلة العاطفية بأبويه، وقد يكون احتجاجًا على إساءتهم إليه، وقد يكون ذلك بسبب خلل في شخصيته، مما يستدعي عرضه على طبيب نفسي.

○ في الأسواق سيل من القصص ومجلات الأطفال المترجمة وقد كتبت لأطفالٍ ثقافتهم غير ثقافتنا، كما أن كثيرًا منها يفتح وعي الطفل على العنف والجريمة؛ ولهذا فلا بد للأبوين من أن يعرفا ماذا يقرأ أبناؤهم.

○ من مهمات الأسرة في تربية الأبناء والبنات تعزيز السلوك النوعي لديهم، فتُعلَّم الفتاة كيف تتكلم وتتصرف بلطف ورقَّة وأناقة، ويُعلَّم الفتى كيف يتصرف بثقة واعتماد

علـى النفـس مـع الإحسـاس بالمسـؤوليـة والرجـولـة.

○ إن الذاكرة من أوائل ما يتراجع في جسم الإنسان؛ لهذا فإن علينا أن نستغلَّ مرحلة الطفولة في مساعدة الأبناء على حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية وفصيح الشعر والكثير من الأقوال الحكيمة ذات المعاني السامية.

○ بعض الأطفال يقـومون بتعذيب بعض الحيـوانات الأليفة واللعب بها على نحو مؤذٍ دون أن يلقى ذلك أي اعتراض من قِبَل الأهل، وهذا لا يجوز؛ لأن للحيوان الحق في الطعام والشراب والحفظ من الألـم ما دام أهل البيت قد سمحوا له بالسكْنَى معهم.

○ أثبتت الأبحاث العلمية أن توبيخ الطفل وتعنيفه لا يقلُّ في إيذائه له عن ضربه؛ وذلك لأن التعنيف يجعل الطفل يشعر بأنه قليل القيمة، ويجعله يعتقد أن الكبار غاضبون منه حتى بعد وقوع الخطأ بوقت طويل.. انصحْ باقتصاد وبدون صياح واستهزاء.

○ المربي يبذل جهده في تربية أبنائه حتى تبرأ ذمته أمام اللَّه تعالى وحتى يقي أولاده نارًا وقودُها الناس والحجارة، وإن هذه النية تؤهله لانتظار مثوبة اللَّه - تعالى - وحسن توفيقه.

○ بعض الآباء والأمهات يتحدثون أمام أولادهم بقلق وتوتر وصوت مرتفع... وهذا يوحي للصغار بضعف الذين

يربونهم، كما أنه يباعد بين القلوب، ويذهب بالسكينة التي ينبغي أن تسود في البيت المسلم.

○ التعبير عن حب الوالد لولده قد يكون بالكلمات اللطيفة، وقد يكون بأفضل من الكلام، وذلك من خلال الاهتمام برأيه وتقدير مشاعره، وتقدير مزاياه وتشجيعه على الإنجاز والتخلق بالأخلاق الفاضلة.

○ إن تنشئة الأطفال على أيدي آباء عطوفين وأمهات عطوفات تساعدهم على الشعور بالمسؤولية، كما تجعلهم يتخلَّقون بأخلاق التعاون والتفاهم.

○ إذا وضع الأبوان قواعد للسلوك داخل المنزل، فإن من المهم إشراك الأبناء المميزين في وضع تلك القواعد، فقد دلت الدراسات الكثيرة على أن من شأن الإنسان أن يلتزم بالقوانين والقواعد التي يستشار فيها أكثر بكثير من القوانين التي تُفرض عليه.

○ الطفل يشعر بالضعف كما يشعر بغموض من يلاقيهم في الشارع، فيخاف منهم؛ ولهذا فإن إلقاء السلام على الصغار سُنَّة من سننه ﷺ؛ حيث يشعر الطفل الذي نُلقي عليه السلام بالأمن والأمان كما يشعر بالكرامة والاعتزاز.

○ نحن متفقون على أن تدليل الطفل يحسِّن وضعه النفسي والأخلاقي لكن من المهم ألا يشعر الطفل بأننا مستسلمون لكل طلباته ورغباته، فهذا يزيد في تمرده وتسلطه.

○ من المستحسن دائمًا أن يكون لدى الطفل ما يملأ عليه نفسه ووقته؛ وذلك حتى لا يشعر بالسأم والملل، وحين يشعر الأطفال بالفراغ، فإنهم يجعلون من أنفسهم مشغلة للكبار؛ ولهذا فإنك إن لم تشغلهم شغلوك.

○ التوازن مهم جدًّا في التربية، وعلى سبيل المثال فإن الولد إذا كان قوي الإرادة فإن علينا أن لا نحاول إخضاعه لإرادتنا، وإنما نحاول توجيه هذه الإرادة التوجيه الصحيح، وعلينا في الوقت نفسه أن نجعل الطفل يدرك أنه لا يستطيع أن يفعل كل ما يحلو له، وكل ما يريده.

○ إذا طلبنا من الطفل شيئًا، ولم ينفذه، فلنشرح له أسباب ذلك الطلب، وعلينا أن نحذر من الإصرار على الطاعة العمياء، حتى لا نُخمد جذوة الكرامة في نفسه، وندفعه في اتجاه الغش والكذب.

○ إيقاع العقوبة بالطفل آخر ما ينبغي أن نصير إليه، وينبغي أن يكون الضرب في آخر سلسلة العقوبات، أما ضرب الوجه فغير جائز في أي ظرف من الظروف، وقد قال ﷺ: « **إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه** »[1].

○ إذا سرق الطفل ابن الخامسة شيئًا من محفظة أبيه، فإن هذا لا يشكل ظاهرة خطيرة؛ وذلك لأنه في هذه السن

---

(١) أخرجه أبو داود.

لا يعرف أن ما قام به سرقة، ومع هذا فإن ذلك التصرف يوفر لنا فرصة للتعرف على احتياجاته ولتوضيح خطأ ما قام به.

○ قد يستخدم بعض الأبناء عبارات سوقية أو سيئة جدًّا، ومن المهم في هذه الحالة معرفة مصدر تلك العبارات وعدم التهاون بها حتى لا تصبح الكلمات السيئة جزءًا من لغته الخاصة.

○ من المهم ألا نفكر ولا يفكر أبناؤنا ونحن في حالة خوف أو في حالة إرهاق شديد؛ لأن الأفكار التي سنحصل عليها حينئذ ستكون سوداوية وتشاؤمية وبعيدة عن التوازن.

○ المربي الناجح هو الذي يُتيح لأولاده مساحات جيدة من الحرية، كما يتيح لهم دائمًا فرصة الاختيار بين العديد من البدائل، فهذا يُشعرهم بكرامتهم، ويخفف الضغوط عنهم.

○ الثناء على الولد حين يقوم بشيء جيد يولد في نفسه شيئًا من الحياء عند إرادة القيام بشيء سيِّئ؛ لأن الوازع الداخلي لديه يرسل إليه رسالة مضمونُها أنه غير جدير بالثناء، أو أنه ذو وجهين.

○ إذا أراد الواحد منا أن يعرف واحدًا من أسوأ الأساليب التربوية، فإن في إمكانه أن يعد منها تأنيب أولاده أمام الآخرين أو نعتهم بالنعوت التي تدل على الدونية والانحطاط.

○ الحوار مع الأطفال لا يجعلنا ننقل إليهم ما نريد فحسب، وإنما يساعدنا أيضًا على فهم ما لديهم من

اتجاهات ومشكلات ورغبات، والحقيقة أننا إذا لم نتحدث مع أبنائنا في المسائل الصغيرة، فلن نستطيع معرفة ما لديهم في المسائل الكبيرة.

○ تشكو الأسر في جميع أنحاء العالم من مشكلة عدم تعاون الأبناء، وهذا يعود إلى الكم الهائل من الأشياء التي نطلب من الطفل أن يفعلها أو يتركها؛ ولهذا فلا بد من الصبر حتى يتعود الصغار العادات المرغوبة، وإن الفكاهة والمرح مما يساعد على ذلك.

○ الناس المهذَّبون نشأوا في الغالب في أسر يغلب عليها التهذيب، والناس الخشنون نشأوا في الغالب في أسر تغلب عليها الخشونة، وإن مخاطبة الطفل بألفاظ مهذبة هي أفضل طريقة لتعليمه استخدام الكلمات الرقيقة والمهذبة.

○ كلما قرأنا أكثر وسمعنا أكثر في مسائل التربية أدركنا عظم المسؤولية تجاه تنشئة أبنائنا التنشئة الإسلامية الصحيحة؛ ولهذا فإن الثقافة التربوية الجيدة تشكل البداية لكل جهد تربوي مثمر.

○ إن بعض الآباء والأمهات يزرعون الخوف في نفوس أولادهم من خلال التهديد بالعقوبات الشنيعة مثل قولهم: سنذبحك بالسكين إذا فعلتَ كذا، وسنكسر رجلك إذا ذهبت إلى بيت خالك.. ولا يمكن لأحد أن يقول: إن هذا أسلوب تربوي صحيح.

○ إن من جملة الاستعداد الجيد لتربية الأبناء أن نختار السكن الذي له جيران جيدون؛ لأن الأبناء يتخذون من أبناء جيرانهم في الغالب أصدقاء ورفاقًا لهم.

○ الأب العظيم لا يستمد احترام أبنائه له من سلطته عليهم، ولكن يستمد سلطته عليهم من احترامهم له، احترام السلطة شكلي، واحترام العظمة ينبع من الأعماق.

○ الرسالة الصامتة التي يبعث بها الكثير من وسائل الإعلام إلى المراهقين تقول: (الجمال ضرورة حيوية للسعادة)، (واللانظام هو الأصل)، (ابحثوا عن أسرع طريق للثراء)، (المهم أن تكونوا أنتم بخير)... وهذا يؤثر تأثيرًا سلبيًّا على أخلاقهم واستقامتهم.

○ نحن على مستوى الأساليب والوسائل التربوية جزء من هذا العالم، وينبغي أن نأخذ الجديد في هذا المجال بعين الاعتبار، أما على صعيد القيم والمبادئ والأخلاق، فإن لنا خصوصيتنا التي لا يصح أن نتنازل عنها مقابل أي ثمن.

○ يعطي الصغار لبعض التصرفات اهتمامًا كبيرًا، لا يعطيه إياها الكبار، وعلى سبيل المثال فإنك حين تهمس في أذن الطفل يشعر أنه قريب منك، وأن بينك وبينه أسرارًا مشتركة.

○ الأسرة الجيدة تتذاكر بين الفينة والفينة في بعض أشكال قصورها وعيوبها، وتتذاكر في الأمور التي يمكن أن

تجعلها أحسن حالًا. أما الأسرة السيئة فهي في غفلة أو في شغل عن كل ذلك!.

○ إن الإنسان يملأ أوقات فراغه بأحب الأشياء إليه، ونحن نستطيع اكتشاف ميول الطفل من خلال مراقبتنا لأنشطته في أوقات الإجازة، وفي الرحلات، وأثناء الفراغ على نحو عام.

○ أنعم اللَّه - تعالى - على بعض الأسر بالرخاء واليسر المادي، فانعكس ذلك على أبنائها على نحو سلبي، فتعوَّدوا الأخذ عوضًا عن أن يتعودوا العطاء، وقلَّ اهتمامهم بالعمل، وكما قال أحد الحكماء: إننا كثيرًا ما نُهدي أبناءنا الزهور في الوقت الذي ينبغي علينا أن نعلمهم كيف يزرعونها.

○ يتشرب الأطفال اللغة التي يستخدمونها من أمهاتهم، والحقيقة أن هناك فرقًا كبيرًا بين أن تقول الأم لابنها: المسلمُ المؤدب يفعل كذا وكذا حتى يدخل الجنة، وأم أخرى تتوعد وتهدد، وتقول: الذي يحب أن يُضرب يفعل كذا وكذا!.

○ من مهام المربي أن يعلِّم الطفل كيف يتصرف في المواقف الحرجة، وعلى سبيل المثال قل له: دخلتَ إلى الامتحان وأنت تظن أنه امتحان توحيد فإذا به امتحان تاريخ.. واشتريت شيئًا من البقالة، وتبين أنه ليس معك نقود، كيف تتصرف ؟ وهكذا...

○ يُظهر بعض الدراسات أن الأطفال العدوانيين يتسمون

بالصفات التالية: الهجومية، إصدار نوبات الغضب الحادة عند الإحباط، المقاتلة واستخدام الشجار لحل الخلافات، تجاهل حقوق ورغبات الآخرين، كما أنهم يتحدثون بنبرة صوت سلبية، ويُغيظون الآخرين ويُحرجونهم... إن فهم هذه الأمور يعد ضروريًّا لبدء المعالجة.

○ للحرمان العاطفي تأثير كبير في سلوك الأطفال؛ حيث إن الأطفال المحرومين من الحب والمودة والاهتمام من قِبَل الأبوين يقومون بالسرقة لملء شعورهم الداخلي المجدِب، والحل يكمن في أن يبذل الأبوان جهودًا أكبر في حب أطفالهم وتقبلهم وقضاء وقت جيد معهم.

○ يقوم بعض الأطفال في سن سبع سنوات فما دون بالسرقة؛ لأن الضمير الناضج لم يتكوَّن لديهم بعد. وهم يسرقون؛ لأنهم يبحثون عن الإشباع الفوري لدوافعهم، كما أنهم لا يعرفون على نحو جيد الفرق بين الاستعارة والسرقة، ومن هنا كان من المهم تذكيرهم بحرمة السرقة وبالعواقب الوخيمة لها.

○ قد زاد عدد المدخنين من الفتيان والمراهقين في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة، مع أن تدخين الصغار يشكل خطورة أكبر مما يشكلها على الكبار، ومن المعروف أن ضيق التنفس والسعال الناتج عن التدخين وزيادة نبضات القلب يمكن أن تحدث جميعًا لدى المدخن صغير السن،

وإذا استمر في التدخين فإن هذه الأعراض يمكن أن تتطور إلى أمراض خطيرة.

○ إذا تأملنا في أحول الأسر في مجتمعاتنا، فإننا سنجد أن معظم الآباء والأمهات يميلون إلى التساهل في تربية أبنائهم، وذلك ليس لأنه الأفضل ولكن لأن الحزم يتطلب جهدًا أكبر ومتابعة واهتمامًا أعظم، وهذا في الحقيقة واحد من أشكال قصورنا في تربية الأبناء.

○ فشل كثير من الآباء والأمهات في تربية أبنائهم التربية الجيدة بسبب ما أصابهم من الملل وبسبب استنفادهم للطاقة الروحية؛ وذلك لأن طريق التربية طويل، ويحتاج إلى مجاهدة ومصابرة، لكن ثمار ذلك حلوة في الدنيا والآخرة.

○ يعاني المراهقون من العديد من المشكلات، وإن حاجتهم الأولى ليست إلى من يحلها لهم، ولكن إلى من يملك القدرة على الاستماع إليهم حتى النهاية بتعاطف واهتمام.

○ حين ننظر في بيوت كثير من المسلمين، فإننا نجد أمهات يغضبن على أبنائهن وبناتهن لغير سبب مفهوم، وبعضهن يطلبن من أولادهن الكثير من الخدمات إلى حد الإرهاق والإزعاج، وهذا جعل الأولاد يبحثون عن أي فرصة متاحة لمغادرة المنزل! نحن الآباء نعطِي ونعطَي راجين المثوبة من اللَّه - تعالى - وليس من أبنائنا.

○ الضغط الشديد على الأطفال وضبطهم بحزم يأتي

بنتائج فورية، ويكون الإذعان ظاهرًا، لكن ذلك يوجِد فجوة كبيرة، بين المربي وبين الطفل، ويُنمي لديه روح التمرد على المدى البعيد.

○ نحن كثيرًا ما نسعى إلى إنضاج شخصيات أبنائنا في أقل مدة ممكنة، وهذا ليس خطأ، لكن ينبغي أن نتذكر دائمًا أن لدى الصغار العديد من الأمور التي لا يُنضجها إلا الزمن، وأن نتذكر أن الوقت جزء من حل كثير من المشكلات.

○ إشاعة السعادة والروح الإيجابية في حياة الأسرة المسلمة لا يكلف الكثير، لكنه يزرع لدى الصغار الشعور بالثقة والجدارة.

○ كثير من الآباء يظنون أن إغداق المال على أبنائهم يولد لديهم الامتلاء الروحي والتشبع النفسي، مع أن الذي ثبت أن الطفل يحتاج إلى القليل من المال والكثير من الحب والتفهم والرعاية.

○ قد يكون أهم عمل يقوم به الأبوان من أجل الأبناء هو توفير جوٍّ أسري دافئ وناعم ومشجع.

○ حين تكلف الأم ابنتها ببعض الأعمال المنزلية، فإن عليها أن تشدد على أن يكون أداؤها متقَنًا وكاملًا، وإن قبول العمل غير المتقن، أو تكميله عن الصغير يشجعه على أن يتراخى في تجويد عمله في المستقبل.

○ من المهم التركيز في الطعام الذي تتناوله الأسرة على الخضروات والفواكه والأسماك واللحوم الخالية من الدهون، كما أن من المهم تشجيع الصغار على شرب كميات كبيرة من الماء، فهذا كله يساعد الدماغ على العمل بطريقة أفضل، كما أنه أنفع لكل أجهزة الجسم.

○ هناك الكثير من القنوات التي جعلت من نفسها وسيلة خالصة لنقل ثقافة الغرب وقيمه، وإن تلك القنوات تغرس في أذهان الأطفال الاستهانة بكثير من المبادئ والقيم الإسلامية لكن بطريقة خفية وغير مباشرة، قد لا نلحظها لكننا نلحظ ثمارها في توجهات الأطفال وسلوكاتهم، ومن هنا وجب التدقيق والتحذير.

○ مرحلة المراهقة مرحلة عواصف وتوترات وأوهام، والمشكل أن المراهق يريد من أهله أن يتعاملوا معه على أنه رجل، وهو يتصرف في كثير من الأحيان كما يتصرف الطفل، ومن هنا فإن على الأبوين أن يطّلعا بشكل متأنٍ على كتاب في توجيه المراهق والتعامل معه.

○ الأمة في حاجة إلى أكبر عدد ممكن من المبدعين، وإن مما يساعد على ذلك أن تشجع الأسر أطفالها على التخيل وطرح الأسئلة إلى جانب تشجيعهم على قبول التغيير والترحيب بالجديد.

○ نحن نتعامل مع أبنائنا على أنهم موثوقون، وهذا

شيء صحيح، لكن علينا بين مدة ومدة أن نتأكد من أن تلك الثقة في محلها، وذلك حتى لا نفاجأ بوجود مشكلات وانحرافات كبيرة لا نعرف كيف نتعامل معها.

○ أحيانًا يكون الطفل في مدرسة جيدة، لكنه يختلط بزملاء غير جيدين، فيتعلم منهم عادات سيئة، أو يسمع ألفاظًا نابية، ومن ثم فلا بد لنا من التحدث معه حول ما رآه وما سمعه، ومناقشة كل ما نراه غير ملائم.

○ من المهم أن نؤكد على أولادنا بأهمية احترام معلميهم وأساتذتهم والتفاعل معهم والاستفادة من توجيهاتهم، وقد قال عمر بن الخطاب ﷺ: (تواضعوا لمن علَّمكم) وليس من الصواب السماح للطفل بأن يتكلم كلامًا سلبيًّا عن معلمه.

○ بعض المراهقين يقاومون التغيير ويرفضون الإقلاع عن بعض العادات السيئة بحجة أن طبعهم هكذا، وهذا كله غير صحيح، فالمرء يتعلم الأخلاق الحميدة كما يتعلم الرياضيات والجغرافيا، وقد قال ﷺ: « **إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم** »[1].

○ حين يكون الأبناء في المرحلة المتوسطة فإنهم يشعرون بالرغبة الشديدة في الحصول على الكثير من الأشياء العظيمة، لكن أحلامهم تموت؛ لأنها مثالية جدًّا،

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣/ ١١٨) برقم (٢٦٦٣).

ولأنها لا تجد التشجيع من أحد، وهذا يملي علينا أن نهتمَّ بتطلعاتهم، وأن نساعدهم على أن تكون راشدة كما يملي علينا أن نكون إلى جانبهم وهم يقومون بتحقيقها.

○ يحب الطفل الصغير أحيانًا أن يفعل أشياء كثيرة تؤدي إلى اتساخ جسمه وثيابه، وهذا مفيد له؛ لأنه يجعل نفسه أكثر انشراحًا وسرورًا، وإن من شأن منعه وتحذيره من ذلك أن ينعكس على ذاته ويشعره بالمحاصرة والخذلان.

○ حين يكون الطفل في الثانية والثالثة، فإن من غير الملائم أن تقول له أمه: ما رأيك أن تفعل كذا؟ لأن جوابه غالبًا سيكون بالرفض والامتناع، والأولى طلب الشيء منه بصورة جازمة، أو الأخذ بيده إليه بلطف وهدوء.

○ إذا شعرت الأم بأن ابنها الكبير يغار من أخيه الصغير، فإن عليها أن تقوم بثلاثة أمور: أن تحمي الصغير من الأذى الذي يمكن أن يُلحقه به الكبير، وأن تُفهم الكبير بأنها لن تسمح له بإيذاء أخيه، وأن تؤكد له أنها تحبه، وتهتم به رغم غيرته من أخيه.

○ بعض الفتيان والفتيات يفرحون حين ينتهون من قراءة كتاب، وهذا ولا شك شيء يبعث على الفرح، لكن علينا أن نذكِّرهم أن المهم دائمًا هو الحصيلة العلمية التي حازوها من وراء قراءة ما انتهوا من قراءته، ومن هنا فإن قراءة كتاب بطريقة جيدة، أفضل من قراءة خمسة كتب بطريقة رديئة.

○ مع إيماننا بإتاحة مساحة جيدة من الحرية للأبناء، إلا أن علينا أن ندقق في بعض الأحيان، ونتأكد من أنهم يؤدون الواجبات الشرعية بانتظام، ويحرصون على الابتعاد عن الأمور الشائنة.

○ حين يتكرر التهاب اللوزتين لدى الطفل، فهذا يعني أن علينا مراقبة الوضع والعرض على طبيب، وإذا أهمل الأبوان الأمر، فقد يترتب على ذلك إصابة الأذن بالالتهاب والإصابة بفقر الدم والحمى الروماتزمية والتهاب الكلى، وهذه أمور خطيرة.

○ بعض الأسر قامت بعمل جميل يستحق أن نتعلمه منها، وهو أنها صممت لوحة شرف، وعلَّقتها في مكان بارز في المنزل، ويتم شهريًّا وضع اسم الطفل الذي كان الأفضل بين إخوته في الشهر الماضي على مستوى العبادة والخلق والاجتهاد في المدرسة، وفي آخر السنة ينال الجائزة الكبرى من نزل اسمه في اللوحة أكثر من غيره!.

○ أحيانًا يكون لدينا فريقان مختلفان، ويكون كل منهما محقًّا في قوله، وذلك يشبه العلاقة بين الآباء والأبناء: الآباء يَشْكون من أن أبناءهم لا يستمعون إليهم، والأبناء يَشْكون من أن آباءهم لا يستمعون إليهم، والظاهر أن كلًّا منهم على صواب، وعلى كل واحد من الطرفين أن يراجع نفسه.

○ يظل استخدام الضرب في تربية الأبناء أمرًا يدل على

إخفاق المربي في بناء علاقة جيدة مع من يربيهم، وإن من المؤسف أن بعض الأطفال يتعود عقوبة الضرب، فلا تؤثر فيه، وهذا يدفع المربين إلى المبالغة في الضرب والقسوة، وهكذا يدخل الجميع فيما يشبه حالة الإدمان: المزيد من عدم فاعلية الضرب تستدعي المزيد منه، والنتيجة هي المزيد من سوء التربية!.

○ إذا اختلف المربي مع ولده المراهق في أمر من الأمور فإن من المهم أن يشعره بأن الخلاف عارض، وأن كل شيء سيعود إلى طبيعته خلال فترة قصيرة، كما أن عليه أن يُشعره أن كل جهد تربوي يُبذَل يصب في مصلحته في نهاية المطاف.

○ بعض الأسر المسلمة قامت بعمل عظيم حين خصصت لكل طفل حصَّالة خيرية، يضع فيها الطفل يوميًّا أو أسبوعيًّا شيئًا من المال من أجل التبرع للفقراء أو بعض المشروعات الخيرية، وبعض تلك الأسر دأبت على أن يكون يوم فتح الحصالات يومًا مميزًا تحتفل فيه الأسرة تحدثًا بنعمة اللَّه، كما أنها تثني في ذلك اليوم على الطفل الأكثر تبرعًا.

○ قال ﷺ: « **إن اللَّه سائلٌ كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته** »[1]. إن ذلك السؤال

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٣٤٥) برقم (٤٤٩٣).

لا يقتصر على مدى توفير الأب للطعام والشراب والمأوى لأسرته، وإنما يمتد إلى التربية والتهذيب والتعليم والحرص على الصلاح والاستقامة.

○ دلت إحدى الدراسات على أن الأولاد الذين يتمتعون بقرب آبائهم وعنايتهم الخاصة، يكونون في المستقبل أعظم نجاحًا في الحياة، كما أن شخصياتهم تكون أقوى، وهذا يرتِّب علينا - معاشر الآباء - مسؤولية خاصة في محاولة الاقتراب من الأبناء بشكل يومي، وتوطين النفس على حسن الاستماع إليهم.

○ قال باحثون من كندا وروسيا البيضاء: إن الأطفال الذين نشأوا على الرضاعة الطبيعية مدة أطول، ولم يتلقوا أي حليب صناعي أثناء تلك المدة، سجلوا درجات أعلى في اختبارات الذكاء، وكان أداؤهم الدراسي أفضل.

○ وظيفة الواجبات التربوية ترسيخ فهم الطفل لدروسه وإكسابه بعض المهارات العملية، ومن هنا فإن الآباء والأمهات يخطئون حين يقومون بكتابة الواجبات نيابة عن أبنائهم، فهم يولِّدون لديهم الشعور بالعجز، ويشجعونهم على التهرب من المسؤولية.

○ يتصرف الطفل بعدوانية في بعض الأحيان بسبب شعوره بالفراغ وعدم وجود شيء يُفرِغ فيها شحناته الانفعالية، وإن الرياضة وألعاب التفكير والتركيب

والمساهمة في بعض أعمال المنزل من الأمور التي تساعد على إفراغ تلك الشحنات.

○ يدل الكثير من الدراسات على أن غياب الأب عن البيت فترات طويلة كثيرًا ما يؤدي إلى انحراف أبنائه من خلال خروجهم مع رفاق السوء حيث تعجز الأم عن متابعتهم، وحين يحدث ذلك، فإن الخسارة التي تقع لا يعوِّض عنها أي مكاسب مادية اقتضت ذلك الغياب.

○ أظهر عدد من الدراسات أن حجم العدوانية لدى المجموعات التي يقودها أشخاص مستبدون متجبرون، أكبر بثلاثين مرة مما لدى المجموعات التي يقودها أشخاص متفهمون متعاونون، وأكبر بثماني مرات من المجموعات التي يقودها أشخاص فوضويون.

○ أشارت دراسة تربوية إلى أن (٧٥٪) من الأطفال لا يحصلون على الرعاية الكافية من الأبوين، وترجع بعض الهيئات الاجتماعية العديد من الأمراض النفسية والميول العدوانية والفشل في الدراسة لدى الأطفال إلى عدم وجود من يستمع إليهم.

○ إن من علامة عظمة أي أمة طول فترة طفولة أبنائها وإن فترة الطفولة هي فترة تعلم وتأسيس، وإن الأطفال أشبه بالإسفنج، يمتصون كل ما يرونه، ويسمعونه، وكما أن الإسفنج يمتص المياه العكرة والصافية، كذلك الصغار

يتلقون الأفكار والعادات على علاتها من غير تمييز بين الجيد والرديء.

○ دلت الدراسات على أن الأطفال الذين يتناولون نصف ملعقة شاي من زيت السمك يوميًّا أقل عرضة للعدوى التنفسية الحادة وأقل غيابًا عن المدرسة بسبب المرض، وذلك يتم من خلال نشاط الخلايا البالعة للجراثيم.

○ امتدح النبي ﷺ الروح الجماعية وفضيلة الإيثار حين قال: « **إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم** »[1].

○ من المهم أن يتناول أطفال المدارس كأسًا من عصير الفواكه الطازجة عند كل صباح، ولا سيما في أوقات الاختبارات؛ لأن فيها كل ما يحتاجه الدماغ من مواد طبيعية تساعد على تقوية عمل الذاكرة.

○ على الواحد منا أن يساعد أولاده على اختيار أصدقاء صالحين، فصحبة الأخيار في زمن الفتن سفينة نجاة ومجلبة لما لا يحصى من الخيرات، ويقال: إن الإنسان يكتسب من خلال اختلاطه بالطيبين نحوًا من (٦٠٪) من العادات الحسنة التي يتمتع بها.

---

(١) متفق عليه.

○ للعقل الباطن دور كبير في حياة الفرد والمجتمع، وعلى سبيل المثال فإننا حين نكرر على مسامع الطفل وصفه بأنه عنيد، فإنه سيصبح عنيدًا بالفعل؛ لأن هذه الكلمة يتم تسجيلها في العقل الباطن؛ ولذا فلا بد من الحذر عند مخاطبة الصغار.

○ إدمان الجلوس أمام التلفاز باعد ما بين الأزواج، وجعل فرص التواصل بين الزوجين محدودة، وقد أشارت دراسة حديثة أجريت على أسر ابتعدت ثلاثة أسابيع عن التلفاز إلى زيادة ترابط تلك الأسر وزيادة المودة بين الزوجين، كما دلت على زيادة معدل القراءة وممارسة التفكير.

○ أثبتت دراسة استمرت عشرين سنة أن السر وراء تفوق التعليم في اليابان يكمن في مساعدة الأمهات لأولادهن على المذاكرة وكتابة الواجبات المدرسية، وإن على الأم المسلمة أن تضع ذلك ضمن أولوياتها اليومية.

○ نحن في زمان غفل الناس فيه عن شكر المُنعم والثناء عليه، وانشغلوا بالتمتع بالنعم؛ ولهذا فإن على المربي أن يذكر أمام الأطفال على نحو مستمر ما أفاضه اللَّه - تعالى - من خيراته وبركاته، ويقوم بحثِّهم على حمده وشكره في كل حين.

○ من المهم دائمًا أن نمنح أبناءنا درجة من الاستقلال، وأن نتيح لهم اختيار بعض الأشياء حسب رغباتهم، لكن

هذا كله يكون بعد أن نوضح لهم حدود الممنوع والمسموح به من الأفعال والتصرفات، وعلينا أن نصبر على هذا؛ لأنه يحتاج إلى وقت.

○ لا تستغني التربية عن العقوبة، لكن يجب أن تكون منطقية وواضحة، قل للصغير: إذا ركبت دراجتك في الشارع، فسوف أحجزها مدة أسبوع، وإذا امتنعت عن تنظيف أسنانك بالفرشاة، فسأمنع عنك أكل الحلوى والسكاكر حتى تلتزم باستخدام الفرشاة.. وهكذا.

○ لدى الصغار حاجة إلى أن يكون لديهم أصدقاء جيدون؛ لأن الجانب الاجتماعي في شخصياتهم لا ينمو على نحو جيد إلا من خلال معاشرة الأقران، ومن المهم في هذا السياق أن نساعدهم على اختيار من يصحبونهم، وأن نعلمهم بعض آداب الصحبة.

○ إذا رأى الطفل على شاشة التلفاز بعض الأحداث العنيفة، أو سمع بعض الأخبار عن بعض الجرائم الكبيرة، فإن علينا أن نحاول طمأنته، بعد أن نشجعه على الحديث عن أسباب مخاوفه، ومن المهم أن نذكر له أن ما رآه هو نادر الحدوث، وأن أسرته قد أخذت بكل أسباب السلامة.

○ بعض الأبناء يسرفون في طلب النقود من آبائهم، وقد يكون الحل المناسب لهذا هو تخصيص مصروف أسبوعي للطفل وشراء الأشياء الضرورية له، أما ما ليس ضروريًّا، فإن

عليه أن يوفر من مصروفه ليقوم بشرائه.

○ بعض الأمثال والأقوال يكرِّس لدى الأطفال الخوف من الجديد والتمسك بالقديم، وذلك مثل قولهم: (لا تعرف خيره حتى تجرب غيره)، وقولهم: (الذي تعرفه خير من الذي تتعرف عليه) وهذا الكلام على إطلاقه غير صحيح باتفاق العقلاء.

○ المبادئ والقيم والمفاهيم، تظل في حاجة إلى البرامج حتى تتحول إلى واقع معيش، فمهما تحدث الأبناء عن حبهم للنجاح والتفوق، فإن ذلك لا معنى له حتى نرى كم ساعة يدرسون في اليوم من أجل تحقيق ذلك.

○ أكدت دراسة أجريت في إحدى الدول العربية على أن الأطفال الذين تُركوا في دور الحضانة ذات الاهتمام القليل بالطفل قد تعرضوا إلى قصور شديد في الذكاء حيث كان ذكاؤهم في نهاية السنة الأولى أقل من النصف مقارنة بالأطفال العاديين.

○ تشير الدراسات العلمية إلى أن الطفل الذي تتفتح عيناه على أبوين يقرآن بكثرة ينشأ محبًّا للقراءة والكتاب؛ ولهذا فإنه ينبغي أن يكون اقتناء الكتاب والاحتفاء به جزءًا أساسيًّا من حياة كل أسرة.

○ كان الناس الذين يرجون لأبنائهم الصلاح والتفوق

يعهدون بهم إلى أفضل المؤدبين والمربين وأكثرهم حنكة وخبرة، أما اليوم فإن كثيرًا من الناس يستقدمون الخادمات وكثير منهن غير مسلمات، لأجل العناية بأبنائهم، وهذا ينطوي على نوع من التراجع والانتكاس.

○ الأم بالنسبة إلى الطفل هي الوطن، وعيناها متنزَّه روحه؛ ولهذا فإن الانتماء إلى الأوطان، هو وليد الانتماء الأسري، وإن من الصعب على أسرة أخفقت في جعل أبنائها ينتمون إليها أن تزرع في نفوسهم حب الوطن والاندفاع نحو التضحية من أجله.

○ حين يكون الطفل صغيرًا، فإن النصح الصريح يكون هو المطلوب في توجيهه، فإذا تجاوز العاشرة، كان من الأفضل توجيهه عن طريق التلميح، وكلما زادت مسحة الرفق في الخطاب كان ذلك أدعى للقبول.

○ كثيرًا ما يستعجل الأهل في تزويج البنت خوفًا من دخولها في مرحلة العنوسة، فتراهم لا يتعرفون بالقدر الكافي على أخلاق وأحوال من تقدم إليهم، وكثيرًا ما يترتب على ذلك بناء علاقة زوجية ليس فيها سوى النكد والخلاف والمشاكسة، وهذا يستدعي الانتباه والحذر الشديد.

○ الأطفال هم الأبطال الحقيقيون للتساؤل، ومنهم نتعلم حب الاطلاع، وقد أفادت إحدى الدراسات أن (١٥٪) من أحاديث الطفل عبارة عن أسئلة يلقيها على من حوله، وهذا

هو الشيء الطبيعي، فإذا وجدنا طفلًا لا يسأل وجب علينا نحن أن نسأل عن سبب ذلك.

○ إذا عاش الطفل في بيئة تمتدحه، تعلَّم أن يكون قويًّا، وإذا نشأ في بيئة تشجعه تعلَّم أن يثق بنفسه، وإذا نشأ في بيئة تتقبله، تعلَّم أن يكون محبًّا وذا هدف.

○ التربية عبارة عن تفاعل الأطفال مع المربين، وكلما كان تفاعلهم أقوى كان تأثرهم أكبر، وعلى الأب والأم توفير البيئة الخيرة والمستقيمة والمرحة والملائمة إذا كانا يريدان لجهودهما التربوية أن تؤتي ثمارها المرجوة.

○ الكرم الحقيقي على الأبناء يتمثل في إغداق مشاعر التعاطف وعبارات التشجيع؛ حيث أشار كثير من البحوث التربوية إلى أن الآباء الذين يتميزون بالحنان والمؤازرة والذين يقدِّرون مجهود أبنائهم يدفعون بهم إلى الجدية والمثابرة.

○ أظهرت إحدى الدراسات في الولايات المتحدة أن الطفل في المتوسط يسمع نحوًا من (٤٣٢) تعليقًا سلبيًّا في اليوم في مقابل (٣٢) تعليقًا إيجابيًّا. وهذا يدعونا إلى الانتباه كي نقلل التعليقات السلبية حتى لا نزرع الإحباط في نفوس الأبناء.

○ الأطفال يقعون في الكثير من الأخطاء، ويحتاجون إلى الكثير من التوجيه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: من الذي

سيقوم بذلك؟ الأب مشغول خارج المنزل، والأم منهمكة في تدبير منزل كبير يحتاج إلى الكثير من العمل والخدمة!.

○ الإسراف في مديح جمال البنات وأناقة الأبناء يصرف وعيهم إلى الاهتمام بالشكل والصورة والمظهر، على حين أن الثناء على ما لديهم من فهم ومشاعر نبيلة وخُلق حسن، يصرف وعيهم إلى الاهتمام بالمضمون والجوهر، وهذا ما نحتاج إليه اليوم.

○ لا تستقيم جهودنا في تربية الأبناء من غير وضع قوانين واضحة، ينبغي الالتزام بها من قِبَل جميع مَن في البيت. المهم ألا تكون تلك القوانين كثيرة، والمهم كذلك متابعة المخالفين لتلك القوانين بجدية وحزم، بالإضافة إلى دوام التذكير بها بمثابرة وصبر.

○ التدرج في تربية الأبناء هو الأسلوب الذي لا ينبغي لأحد أن يعْدِل عنه؛ وذلك لأن استيعاب الأطفال لما نقوله وتجاوبهم معه يحتاج إلى وقت، وعلينا أن نمنحهم ذلك الوقت على قدر الوسع والطاقة.

○ من سنة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - الدعاء لأبنائهم بالهداية؛ وذلك لأن المربي مهما كان حصيفًا وخبيرًا، فإنه قد لا ينجح في تربية أولاده؛ لأن الهداية من اللَّه - تعالى - فلنكثر من الدعاء لأبنائنا بالهداية والصلاح، ولنصبر على ذلك.

○ الإكثار من الزجر والتأنيب وتكرار اللوم والعتب، كل هذا قد يأتي بغير المرغوب فيه، كما أن المدح والتشجيع كثيرًا ما يكونان سببًا في الإصلاح، وإن التواصل الجيد مع الطفل هو الذي يرشد المربي إلى السلوك الصحيح مع من يربيه.

○ تشكل زيارة المعارض الدولية موردًا مهمًّا من موارد تفتيح وعي الأسرة على الكتاب والقراءة، ويحتاج الانتفاع بالكتب النفيسة التي تُعرَض فيها إلى أكثر من زيارة. ومن المهم أن يشترك الأطفال في شراء بعض الكتب تحت إشراف الأبوين.

○ أفادت دراسة أجريت في إحدى الدول الخليجية أن (٦٢٪) من الآباء والأمهات يشعرون بالعزلة عن الأسرة رغم وجودهم فيها، ويفقدون العلاقة الوطيدة مع أفرادها، وهذا يعود إلى ضعف الحرص على الاهتمام بشؤون الأولاد، وضعف الإيمان بجدوى الحوار والتواصل معهم.

○ تدل شواهد كثيرة على أن بعض الأزواج يُهملون شأن البيت الأول إذا تزوج الواحد منهم بزوجة ثانية، ويكون الأولاد هم الضحية الأولى لذلك، وإن اللَّه - تعالى - سائل كل راعٍ عن رعيته، حفظ أم ضيع.

○ إن كل توجيهاتنا لأبنائنا وبناتنا ينبغي أن تكون في إطار ثلاثة ثوابت: نحن نحبكم، نحن نثق بكم، نحن نحترمكم.

وإن من المهم أن يعرف الطفل من هو القائد للمنزل، ولمن يرجع في بعض الأمور؛ مثل الخروج من المنزل ومصاحبة بعض أبناء الجيران وغير ذلك... ونحن في كثير من الأحيان نرسل رسائل مشوشة، تجعل الطفل في حيرة من أمره، وتدفعه في اتجاه السلوك الفوضوي.

○ حين يخرج الولد من البيت، فاسأله عن موعد عودته، وحاسبه على ذلك بدقة، وإذا تكرر منه التأخر فإن عليك أن تحاسبه وتُظهر غضبك، ولا بأس من أن تحرمه من الخروج في بعض الأحيان عقوبة له؛ لأن التأخر في العودة إلى المنزل قد ينطوي على الكثير من المفاسد.

○ المال يشكل اليوم محور الحياة، ومن المهم أن نربي أبناءنا على معرفة قيمته من خلال حثهم على عدم شراء ما لا يحتاجون إليه، ومن خلال تدريبهم على توفير شيء من مصروفهم وحسن تدبير شؤونهم الشخصية.

○ الناس تجاه مستقبل أبنائهم فريقان: فريق يربي باهتمام وعناية، وينفق على تعليم أبنائه بسخاء، وفريق يفكر في تأمين أكبر قدر ممكن من المال لفلذات الأكباد، وقد أثبت ما لا يحصى من الوقائع أن الصواب مع الفريق الأول؛ وذلك لأن بناء الإنسان مقدَّم على كل شيء مهما كان.

○ تعالوا نعامل الأبناء ونشرح لهم الأمور بالأسلوب اللطيف الذي يجعلنا ندخل إلى قلوبهم قبل أن تدخل

أفكارنا إلى عقولهم؛ حيث إن عقول الأطفال لا تسمع حتى تسمع قلوبهم.

○ وظيفة الجدات الأساسية هي تدليل الصغار وتخفيف ضغوط الدراسة وكتابة الواجبات عنهم وقص الحكايات الجميلة عليهم، ولكن مع هذا فلا بد من شيء من التنسيق معهن حتى تكون السياسة التربوية في البيت واحدة.

○ نحن في زمن تزداد فيه مساحة الحرية الشخصية، وتتراجع فيه فعالية المتابعة والمراقبة، وفي مثل هذه الأحوال تكون تنمية الوازع الداخلي لدى الطفل هي العمل التربوي الأشد أهمية، وذلك يكون بجعل الطفل حرًّا في الكثير من تصرفاته، وبجعله يراقب نفسه بنفسه.

○ ساعد الطفل على الربط بين غضبه وبين الأسباب التي دفعته إليه، واطلب منه شرح ذلك، فإن هذا يرفع سوية المحاكمة العقلية لديه، ويخفف من حدة غضبه في آنٍ واحد.

○ الأسرة الملتزمة بتعاليم الإسلام ترسِّخ في أذهان أبنائها بأن الهدف الأساسي من النوم المبكر هو الاستيقاظ لصلاة الفجر بهمة ونشاط.

○ الاستعداد للعيد مطلوب، وهو يوم فرح وسرور وشكر للَّه - تعالى - لكن المبالغة في ذلك أمر غير محمود، فقد دل استطلاع أجري مع مجموعة من النساء على أن

بعضهن يمضين في التسوق للعيد مدة تتراوح بين الأسبوعين والشهر، وهذا أمر عجيب!.

○ إذا بلغ الطفل العاشرة، فإن السؤال عن أصدقائه وعن الأماكن التي يذهب إليها معهم وسؤالهم وسؤال المدرسة عنه - يصبح من الأمور المهمة حتى لا يسير الصغير في طريق الانحراف دون أن يعرف أحد.

○ من المهم أن نتذكر بعض الخصائص الملازمة للأطفال حتى لا نتضايق منهم، ومن تلك الخصائص: كثرة الحركة، التقليد، العناد، حب الاستطلاع، حب الأناشيد، سرعة التصديق، كثرة الأسئلة، حب الفك والتركيب، حب التشجيع، الميل لاكتساب المهارات...

○ التجاهل أسلوب تربوي ناجح، فحين يعلم الأب بذنب ارتكبه ابنه، فإنه يدخل البيت، فلا يخصه بتحية، أو يبدي اهتمامًا به... كما يفعل كل يوم أو يدير وجهه حين يحدثه الصغير بشيء...ومن المهم أن يعلم الطفل أن هذا شيء مؤقَّت، وأن ذلك الإعراض هو عقوبة على الذنب الذي ارتكبه.

○ يظن كثير من الآباء والأمهات أن الإبداع والاختراع هو من نصيب الأذكياء فقط، وهذا غير صحيح، فقد ثبت أن الذكاء ليس سوى عنصر واحد من عناصر عدة، وإن كل من يملك حظًّا جيدًا من الاهتمام والجدية والمثابرة والتركيز

والتعلم الجيد، يمكن أن يكون مبدعًا ومخترعًا ولو كان ذكاؤه متوسطًا.

○ المربي الإيجابي هو الذي يؤكد في تربيته على الأخلاق والقيم والواجبات، ويغتنم كل فرصة للتشجيع والتحفيز، أما المربي السلبي فهو الذي يتجاهل حسنات من يربيه ونجاحاته ويركِّز على أخطائه وعثراته؛ ولهذا فإن تأثيره يكون شبه معدوم، كما أن مجلسه يكون مكروهًا ومملًّا.

○ تؤكد الدراسات أن من أهم الأسباب التي تشجع الأبناء على الإبداع وتنمية مواهبهم: الحرية وتضاؤل العقاب والتشجيع المستمر من الآباء والأمهات، وأكد بعض الدراسات على أن مستوى تعليم الأم ومشاركتها ومتابعتها لأمور الطفل وهو صغير لها آثار بعيدة المدى على تنمية الموهبة لديه.

○ من مسؤوليات المربي تنبيه الطفل الذي يربيه إلى ما برأه الخالق - سبحانه - من الارتباط بين الأسباب والمسببات وهذا يكون بكثرة سؤاله عن أسباب تصرفاته: لماذا اخترتَ هذه اللعبة؟ لماذا صادقت فلانًا؟ ما السبب في تفوقك في المادة الفلانية؟.

○ بعض الأطفال يجادلون في كل شيء، ويحاولون التهرب من تنفيذ ما يُطلب منهم بحجة أنه غير صحيح، أو لا يستطيعون القيام به، ومن المهم أن نعوِّدهم على أمرين: **الأول**: أن لا نجادلهم دائمًا، وإنما نقول كلمتنا

ونمضي، والثاني: المجادلة بالتي هي أحسن من نحو عدم رفع الصوت وإطلاق الألفاظ البشعة، وضرورة الاستماع لمن يتجادلون معهم... ويجب أن نعوِّد الأطفال أن هناك موضوعات لا تمكن مناقشتها.

○ مقارنة حال الطفل بحال أخيه أو ابن عمه أو ابن جيرانه... قد تجعله يحقد عليه ويبتعد عنه، والأولى أن نقارن الطفل بذاته، مثل أن تقول له أمه: كنت أمس منظمًا أكثر من اليوم، وكنتَ في الصيف الماضي تساعدني في أعمال المنزل على نحو رائع، وكنتَ قد استفدت من الإجازة الماضية أفضل بكثير من هذه الإجازة...

○ القرآن الكريم هو عطر الروح وعطر الأذن، والأسرة المسلمة تنظر إلى تلاوة أبنائها لشيء من كتاب اللَّه يوميًّا على أنه شيء لا يصح التفريط به، لكن لا بد من أخذ الأطفال بذلك بلطف وترغيب وعلى نحو متدرج، وحبذا أن تكون للأسرة حلقة أسبوعية لتدبر القرآن الكريم والوقوف عند بعض معانيه.

○ يظن بعض الناس أن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء، يمكن أن يكتبوا عليها ما شاؤوا، وهذا ليس بصحيح، فقد فطر اللَّه كل واحد من البشر على الميل إلى أمور، والنفور من أمور أخرى، كما أنه - سبحانه - زوَّد كل واحد منا بقدرات محددة؛ ولهذا فإن البراعة لا تكون بتجاهل طبيعة الطفل،

وإنما بمراعاتها وتهذيبها وبدمجه في المجتمع برفق ووعي.

○ إذا كان الزوج - أو الزوجة - يظن أنه يستطيع إسعاد شريكه بمجرد العيش معه تحت سقف واحد فهو واهم؛ إذ إن من الثابت أن رغبات الزوجين ليست متوافقة دائمًا، ومن ثم فإن من الشهامة وحسن الديانة أن يلبي الشريك رغبة شريكه وإن لم تكن متوافقة مع رغبته.

○ من الملاحظ اليوم أن كثيرًا من الأولاد والبنات صاروا لا يجدون حرجًا في مناداة آبائهم وأمهاتهم بأسمائهم الصريحة، وهذا تطور غير حميد ولا مقبول، ورحم اللَّه طاووسًا حين قال: (إن من الجفاء أن ينادي المرء والده باسمه).

○ إذا قام الطفل بارتكاب خطأ (الغش) أثناء اللعب، وهو دون سن السادسة، فإن ذلك لا يشكل في الغالب خطورة، فالأطفال الصغار لا يعرفون قواعد اللعب بشكل جيد، ولا يعرفون أنهم إذا غشوا فقد وقعوا في خطأ فادح، لكن من المهم أن نتابعهم حتى لا يستمر ذلك معهم إلى ما بعد هذه السن.

○ من المهم أن نرسخ لدى أطفالنا فضيلة صفاء النفس وسلامة الصدر والانشغال بالعيوب الشخصية عوضًا عن الانشغال بعيوب الناس، والحقيقة أن الذي يغلي صدره بكراهية شخص من الأشخاص، والذي ينقد الآخرين بألم

ومرارة يؤذي نفسه ومشاعره الخاصة إيذاء بالغًا، ويكون كمن يشعل النار في بيته من أجل فأر!

○ حين يرى الطفل رجلًا غريبًا، فإنه قد يشعر بالخوف منه، ومن هنا كانت ملاطفة الصغار ومداعبتهم مصدرًا مهمًّا لشعورهم بالأمان ولثقتهم بأنفسهم، وقد روى النسائي عن أنس ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم[1].

○ حين يصبح الطفل في السابعة فإنه يكون قادرًا على الرد على الهاتف، ومن المهم حينئذ تعليمه الأسلوب المطلوب في ذلك، وهو يكون بإرشاده إلى عدم رفع صوته وإلى مخاطبة المتصل باحترام، كأن يقول له: مَن حضرتك؟ وهل تريد أن يتصل أبي بك حين يحضر؟ ومتى يناسبك ذلك؟ ونوصيه كذلك أن يضع السماعة بهدوء.

○ لو أردنا أن نعلن عن محور التربية الأسرية ومحور التحفيز على التحلي بالفضائل لقلنا بصوت واحد: إنه وجود قدوات راشدين يقتدي بهم الصغار، ويقلِّدونهم بحب وإعجاب، وهذا يضعنا في قمة المسؤولية.

○ الأسر المتحضرة والواعية تنظر إلى المكتبة المنزلية على أنها مصدر لتغذية العقول والأرواح، كما أن المطبخ

---

(١) رواه النسائي في سننه (٨٣٤٩).

مصدر تغذية الأجسام، ومن المهم في هذا الإطار أن يشترك الأطفال في اختيار الكتب التي تجذبهم إلى قراءتها، كما أن من المهم تزويد مكتبة المنزل بالكتب الجديدة كل شهر.

○ يشكو كثير من الآباء من عدم وجود رغبة لدى أبنائهم في كتابة الواجبات المدرسية، وفي الاستعداد الجيد للاختبار، وهذا يعود إلى أسباب عديدة؛ منها: ضعف المدرسة التي يدرس فيها الولد، ووجود أصدقاء كسالى يزهِّدونه في العلم وإكمال الدراسة.

○ انتشرت الغِيبَةَ اليوم في كثير من البيوت، وصار ذكر الأطفال للناس بالسوء والاستهزاء، لا يثير أدنى اعتراض لدى كثير من الآباء والأمهات، مع أن الغيبة باب عظيم من أبواب استهلاك الحسنات وجلب السيئات؛ ولهذا فإن من المهم اتفاق الأسرة على عدم ذكر أي أحد من الناس إلا بخير..

○ وجود يتيم في أي بيت يشكل اختبارًا مهمًّا لأهله، وعليهم أن يستفيدوا من ذلك في نيل كرامة اللَّه تعالى حيث قال ﷺ: « **خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشرّ بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - يشير بأصبعيه** »[1].

○ علينا أن نمنع الأطفال الصغار من مشاهدة برامج

---

(١) رواه أحمد.

العنف والأخبار التي فيها صور لقتلى وجرحى، فإن هذه تترك في نفوسهم أسوأ الآثار؛ حيث إنهم لا يفرِّقون بين الواقع والتمثيل.

○ يُعد التعريض من أهم الأساليب التربوية؛ لأنه ينبه الطفل على خطئه، ويمنحه الفرصة لمراجعة سلوكه دون المساس بكرامته، ودون إشعار إخوانه بذلك، وقد كان ﷺ يقول على المنبر: « **ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا** »[1] دون أن يذكر اسم أحد منهم.

○ عوِّدوا الطفل احترام أساتذته؛ لأن احترام أهل العلم جزء من احترام العلم نفسه، وقد قال الشافعي: قدمت المدينة فرأيت من مالك بن أنس ما رأيته من هيبته وإجلاله للعلم، فازددت لذلك أدبًا حتى ربما أكون في مجلسه فأريد أن أقلب الورقة في كتابي، فأقلبها قلبًا رقيقًا هيبة له لئلا يسمعها!.

○ لا بد من تنبيه الطفل إلى أخطائه، ولا بد من أن يكون ذلك بأسلوب واضح ولطيف، لكن إفهامه بأنه سيئ وكسول وغبي يأتي بنتائج عكسية؛ حيث يشعر آنذاك بالدونية، ويبدأ بالتصرف على مقتضى ذلك.

○ إن المحافظة على النعمة أدب من الآداب الإسلامية وجزء من شكر اللَّه - تعالى - على ما أنعم، وإن من ذلك أن

---

(١) رواه أبو داود في سننه برقم (٤٧٩٠).

تعوِّد الأسرةُ الأبناءَ على ألا يسكب الواحد منهم في صحنه كمية أكبر من حاجته، وإذا فعل ذلك، فينبغي أن يُلزَم بأكله حتى لا يعود إلى ذلك مرة أخرى.

○ من المهم إذا كُسر شيء ثمين في المنزل، أو ارتكِب خطأ لا نعرف فاعله أن لا نعاقب من يقول الصدق من الأولاد، ونغض الطرف عن الكاذب، بل علينا أن نصبر حتى نعرف الحقيقة، أو نعطي الأمان لمن صدق وإن كان قد ارتكب خطأ.

○ حين يصبح الطفل في العاشرة أو في الحادية عشرة، فإن ذهنه يتجه إلى البحث عن قدوة ومثل أعلى، ويُستَحسن آنذاك أن نحدثه عن سير وأخلاق العظماء والحكماء الكبار وأهل المروءة والشهامة حتى يتطلع إلى تقليدهم.

○ إن حرص الأم على تنشئة جيل صالح يتطلب منها أن تخصص وقتًا يوميًّا، تقرأ فيه للطفل الصغير، وتشرح بعضًا مما تقرأ، وذلك من سن الخامسة وما بعدها، وعليها أن تحاول من خلال تلك القراءة غرس المعاني والمفاهيم الإسلامية الأساسية في عقل الطفل ونفسه.

○ كثيرًا ما يسبب الأطفال الإزعاج لأهلهم في أوقات الإجازات بسبب ما يشعرون به من سأم وملل؛ ولهذا فإن إلحاق الطفل بمركز صيفي أو برنامج تعليمي أو تربوي يُعد شيئًا مهمًّا جدًّا.

○ الصداقة مهمة في حياة الأطفال، فإذا وجدت ولدك مصاحبًا لولد سيئ، فلا تحدثه عن سوئه، ولكن ادع ذلك الولد إلى بيتك حتى تتعرَّف عليه أكثر، وناقش ابنك بهدوء في بعض ما تأخذه عليه دون ذم صريح لصديقه، وحاول أن تقلل فترات احتكاكه به قدر الإمكان.

○ الثناء على الولد وتشجيعه حين يقوم بشيء جيد يولِّد في نفسه شيئًا من الحياء عند إرادة القيام بشيء سيِّئ؛ لأن الوازع الداخلي لديه يرسل إليه رسالة مضمونُها أنه غير جدير بالثقة والثناء، أو أنه ذو وجهين.

○ نبه على الطفل أن لا يتحدث إلى الغرباء، ولا يتلقى حلويات أو هدايا منهم، وشدد عليه أن لا يخرج من المدرسة مع أي شخص لا يعرفه حتى لو قال له: « إن أباك أرسلني » أو « أمك أرسلتني إليك »، فالخطأ والإهمال في هذه الأمور قد يتسببان في وقوع فجيعة.

○ شجع الطفل على مساعدة كبار السن على عبور الطريق، وشجعه على مساعدتهم في حمل بعض أمتعتهم وقضاء بعض حوائجهم، وإذا قام بشيء من ذلك، فامدحه وكافئه، وأظهر له الإعجاب بذلك.

○ لنشرح للأبناء بأساليب مختلفة أنه ليس كل ما نسمعه من الناس صحيحًا ودقيقًا، فهناك الصحيح والدقيق فعلًا، وهناك المكذوب، كما أن هناك الصحيح الذي زاد فيه

رواته ما ليس منه؛ حيث إن اللَّه - تعالى - أمرنا بالتثبت قبل تصديق ما يُنقل إلينا.

○ على الأبوين إذا بلغ أبناؤهم وبناتهم سن السابعة أن يدرِّبوهم على الصيام حتى يألفوه، وعليهما استخدام الترغيب في ذلك، وليس القسوة، ولا يجب عليهم الصيام إلا بعد البلوغ.

○ يحتاج الأطفال إلى من يعلمهم أدب الاستئذان من طرق الباب وإلقاء السلام، وعدم فتح أي باب مغلق وراءه أشخاص جالسون أو نائمون، وبعض الأطفال يطرقون الباب، ويدخلون دون أن يسمعوا الإذن لهم بالدخول، وهذا من الأخطاء الشائعة.

○ عوِّد الطفل على ستر العورة في كل الظروف، وأكِّد دائمًا على أن لا يخلع الصبي ثيابه أمام البنت، وعلى أن لا تخلع البنت ثيابها أمام الصبي، ولو كانوا إخوة صغارًا.

○ يحتاج الطفل كي يكون صاحب شخصية قوية إلى تعريفه بما يمتاز به على غيره، كما يحتاج إلى توفير قدرٍ كافٍ من الرعاية والتعهد بالإضافة إلى الابتعاد عن نقده أمام أقرانه وإخوانه.

○ حين يريد الواحد منا تأديب أحد أبنائه على خطأ وقع فيه، فإن عليه أن يجعل التأديب بعد هدوء غضبه، وأن يجعله

في إطار المحافظة على السلام داخل الأسرة وعلى العلاقة الحسنة مع الولد.

○ إن الحديث مع الطفل بصوت منخفض، يقلِّل من الغضب، ويوحي للطفل بقدرة المربي على السيطرة على نفسه وعليه، وهذا شيء مهم حتى يظل المربي في عين الطفل الشخصَ الحكيم والقادر على القيام بالمهمة التربوية.

○ من المهم ونحن نعوّد الطفل القراءة أن نطلب فتح القصة أو الكتاب وهو في حالة راحة واستبشار، وإذا فعلنا ذلك وهو في حالة غضب أو تعب فإنه لن يستجيب لنا، وربما زدنا نفوره منها؛ وهذا في الحقيقة ينطبق على الكثير من الأمور.

○ من حق الأبناء والبنات أن يشعروا بالخصوصية في غرفهم الخاصة ومن حقهم إغلاق أبوابها، لكن علينا أن نتأكد من أنهم لا يستغلون ذلك للقيام ببعض الأشياء السيئة أو الخطرة، وإذا فعلوا ذلك، فينبغي أن يُبقوا أبواب غرفهم مفتوحة حتى يعطوا العهد على عدم العودة إليه.

○ لدى الأطفال رغبة كبيرة في تحويل كل شيء إلى منافسة، وينبغي ألا نشجعهم على ذلك؛ لأن المنافسة موصولة دائمًا بالأنانية والأَثَرة، وعلينا عوضًا عن ذلك أن نشجعهم على التعاون وإدخال السرور على الزملاء والأصدقاء.

○ يستثقل الكثير من الأولاد أداء الواجبات المدرسية،

وهذا شيء طبيعي، وعلى الأسرة أن تساعدهم على ذلك من خلال جلوس الأم بالقرب من الطفل خلال القيام بها، ومن خلال مساعدته على الحفظ والاستماع لما حفظه. ولا بد من الحزم تجاه الإهمال الذي قد يحدث في بعض الأحيان..

○ حين نمنع الطفل من شيء، فإن من المستحسَن أن نُحضر له البديل عن الشيء الذي منعناه منه، فإذا قلنا: لا تلعب بكذا، نقول له: ولك أن تلعب بكذا وكذا، وإذا قلنا له: لا تصاحب فلانًا، فعلينا أن نقول له: يمكنك أن تصاحب فلانًا أو فلانًا.. وهكذا.

○ يستخدم كثير من الأطفال البكاء المستمر والصراخ وتكسير بعض الأشياء، والتلفظ بألفاظ نابية من أجل لفت الانتباه أو الوصول إلى بعض المطالب، وفي هذه الحالة يكون التجاهل وعدم الاهتمام من الوسائل التي تعالج ذلك على وجه جيد.

○ اشتر للطفل بعض القصص والكتيبات التي تتحدث عن أشخاص كان لهم دور قيادي في الأمة أو حققوا إنجازات كبيرة، وذلك من أجل رفع مستوى طموحات الصغار وجعلهم يعثرون على قدوة يقتدون به.

○ يحاول الطفل اكتشاف العالم الذي يحيط به عن طريق لمسه وتفكيكه، وهذا التفكيك يظهر أحيانًا في صورة تخريب لبعض الأجهزة المنزلية، فلا بدّ من الصبر والتحمل،

والإتيان ببعض الألعاب القابلة للفك والتركيب كي يمارس الطفل هوايته المفضلة.

○ تعويد الأطفال اتباع النظام في حياتهم شيء أساسي في التربية، لكن علينا أن نلاحظ أن الطفل قبل بلوغ الخامسة من عمره لا يكون مدركًا لمعنى النظام وأهمية الالتزام به؛ ولهذا فلا بد من أن نكرر التنبيه عليه وتعليمه ما عليه أن يداوم عليه من أنماط السلوك دون تعب أو ملل.

○ من النادر أن نجد طفلًا لا يغضب، وإذا وجدنا أحد الأبناء لا يغضب، ولا ينفعل، فعلينا أن نتأكد من أنه سليم، فقد يكون ذلك علامة على بطء نموه، لكن علينا مهما يكن الشأن أن نعلِّمه كيف يعبر عن غضبه بالأقوال وليس بالأفعال.

○ على المربي أن لا يقف حائرًا تجاه بعض الأخطاء السلوكية التي يقع فيها بعض أولاده، وإنما عليه أن يطلب نصيحة من صديق ناجح تربويًا، أو يسأل متخصصًا في شؤون التربية، أو يشتري كتابًا جيدًا يحسِّن مستوى ثقافته التربوية.

○ يشير كثير من البحوث التربوية إلى أن الآباء الذين يتميزون بالحنان والمؤازرة، والذين يقدِّرون مجهود أبنائهم، يدفعون بهم إلى الجدية والمثابرة؛ فلنكن كرماء في مشاعرنا التعاطفية وفي تشجيعنا.

○ اشرح للطفل أهمية الصدق في حياة المسلم، وعلِّمه أن المرء إذا لم يستطع قول الحق، فإن عليه أن يسكت؛ حيث

إنه لا يُنسب لساكتٍ قول، ولا يقع عليه من ذلك إثم ما دام عاجزًا عن قول الحق.

○ أنفق على تعليم ابنك بسخاء، فقد ثبت أن التعليم الجيد مكلف ماديًّا، لكن التعليم الرديء أعظم كلفة منه، ولكن على المدى البعيد.

○ تكثر الشكوى اليوم من كل شيء، وتزداد وتيرة النقد، ويميل كثير من الآباء والأمهات إلى بث الهموم من صعوبة الحياة، ومع أن شيئًا من هذا يعد طبيعيًّا إلا أن علينا أن ندرك أنه لا بد مع ذلك من أن ننشر البشرى والتفاؤل ونتحدث بنعم اللَّه وإفضاله علينا، والذي فاق كل تصور!

○ بعض الآباء والأمهات يؤثِرون الصمت والتجاهل في تربية أبنائهم وبناتهم حتى إذا وقع الواحد منهم في خطأ فاحش ثاروا في وجهه وأخذوا في تأنيبه، والأسلوب التربوي الصحيح يتمثل وضع قواعد واضحة للسلوك والتذكير بها بين مدة ومدة.

○ حين يتشاجر الأبناء في المنزل حول اللعب بإحدى الألعاب، فقد يكون الأسلوب الصحيح هو حجز اللعبة ومنعهم من اللعب بها مدة من الزمن حتى يتعلموا طريقة الاشتراك فيها، وتصبح لديهم قناعة بأن الشجار على الألعاب يشكِّل خسارة للجميع.

○ من الواضح أن كثيرًا من الأسر المسلمة تُخفق في إيقاظ أولادها إلى صلاة الفجر، وهذا بسبب عدم التأكيد على أهميتها وبسبب تأخر الأولاد في النوم، وهذا شيء خطير جدًّا، وينبغي العمل على تلافيه بأقصى سرعة ممكنة.

○ إذا وسع اللَّه - تعالى - على الأسرة، فإن من المهم تخصيص غرفة للعب الأطفال، فذلك يشجعهم على اللعب مع بقاء باقي البيت في حالة جيدة من التنظيم والهدوء.

○ الطفل ابن الرابعة يحب أن نحكي له الحكايا، وأن نقرأ له بعض القصص المسلية والمفيدة، وحتى يستمتع الطفل، ويهتم أكثر بما نقرؤه له، فإن علينا أن نقرأ القصص التي تتحدث عن الأشياء التي يحبها، مثل نوع معين من الحيوانات أو الفاكهة.

○ لدى كل الأبناء والبنات أخطاء وسلوكات لا يرغبون في أن يطَّلع عليها آباؤهم، مما يستدعي من المربي الحصيف التغافل عنها، وإن كان لا بد من التعرض لها، فليكن ذلك على سبيل التلميح لا على سبيل التصريح.

○ حين يسهر الواحد منا إلى ساعة متأخرة، وهو يفكر في مساعدة ولده على إحراز تقدم في أمر أو إصلاح شأنه في قضية، فليخبره بذلك حتى يشعر الأولاد بأنهم موضع اهتمام أهلهم ورعايتهم.

○ سوف يحصد أبناؤنا أفضل الجوائز إذا استطعنا

إقناعهم بتخصيص نصف ساعة في اليوم للقيام بعمل مفيد لهم أو لأسرهم.

○ المداومة على موعظة الأبناء وأمرهم ونهيهم تُلحق بهم أفدح الأضرار النفسية، وتقيم بينهم وبين من يقوم على تربيتهم الكثير من الحواجز؛ ولهذا فلا بد من أن نجعل الأمر والنهي أشبه بالملح في الطعام.

○ إذا أردنا أن نثني على الطفل فليكن الثناء على عمله وجهده، وليس على ذاته، كأن نقول له: الدرجات التي حصلت عليها في الامتحان الأخير كانت ممتازة، فهذا أفضل من أن نقول له: أنت يا خالد طالب مجتهد.

○ درّب الطفل على التحدث ببطء، ودرّبه كذلك على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة؛ فهذا يغرس في نفسه الاهتمام باللغة في وقت مبكر.

○ حين تعزم الأسرة على القيام برحلة طويلة في سيارتها الخاصة، فإن من المفيد جدًّا تكليف أحد الأبناء بإعداد مسابقة ثقافية تُقدَّم خلال الرحلة، وذلك للاستفادة من الوقت وعدم إتاحة الفرصة لشجار الصغار داخل السيارة.

○ عوِّد الطفل على إعادة ما يستعيره من إخوته وزملائه...، وذكِّره بضرورة إعادته وهو في حالة جيدة كما كان وقت استعارته.

○ على الأبوين أن يمتنعا عن ضرب الطفل، ولا سيما حين يكونان غاضبين، وإذا استجار الطفل باللَّه تعالى؛ فليتوقفا عن ضربه تعظيمًا للَّه - تعالى - في نفسيهما وأنفس أبنائهم.

○ من واجب الأبوين تعليم الأبناء الأناقة في التعبير، فإذا كذب الولد لا يقولان له: كذبت، وإنما يقولان: هذا خلاف الواقع. وإذا غيّر رأيه لم يقولا له: كل يوم لك رأي، وإنما يقولان: كان رأيك أمس مختلفًا.

○ شجع الطفل على أن يثق بنفسه، وعامله على أنه شخص موثوق، وأشعره دائمًا أنه في المستقبل سيكون قادرًا بإذن اللَّه - تعالى - على إنجاز الكثير من الأعمال الجليلة.

○ من المستحب في الأحوال العادية أن نُطيل الحديث مع أبنائنا لكن في حالة التوجيه والعتاب، فالمستحب هو الاختصار قدر الإمكان.

○ إن على الأم أن توفر بيئة آمنة لأطفالها، وذلك من خلال جعل البيت هادئًا ومستقرًّا، ومن خلال إشاعة الحب والرحمة والاحترام المتبادل، وهذا هو الذي يشجع الأطفال على حب الناس وحسن الظن بهم.

○ يحتاج أبناؤنا إلى عقول مفتوحة تكون مستعدة لتفهم الجديد واستيعابه ثم اتخاذ موقف راشد منه، وهذا يتطلب منا أن نتخذ من الحوار الهادئ والمبني على المعرفة وسيلةً أساسية للتواصل معهم.

○ إذا قلنا للطفل كل ما نريد قوله، فإننا سنُضطر بعد ذلك إلى أن نعيد ونكرر، وذلك مصدر للسآمة والملل، فلنحاول إذن أن نقول له شيئًا مما نحب أن يقال، ونؤخر الباقي إلى وقت آخر ومناسبة أخرى.

○ شيء جيد أن تحرص الأسرة على القيام برحلة قصيرة كلَّ أسبوعين؛ حيث إن ذلك يزيد في درجة التآلف بينها، كما أنه يرفِّه عن النفوس، ويجدِّد النشاط للعمل وطلب العلم.

○ شجِّع ابنك على أن يكون صديقًا جيدًا، وذلك من خلال الثناء على الصديق أمام الآخرين ومناصحته سرًّا ومساعدته على النجاح في دراسته.

○ في عمل الخير تربية للنفوس وتهذيب للطباع، وإن من المهم أن تشجع الأمهات بناتهن على مساعدة الأرامل من القريبات أو اللواتي يسكنّ في الحي، وقضاء بعض حوائجهن، فهذا مما يعظم اللَّه به الأجر، ويرفع به الدرجات للأمهات والبنات.

○ حثَّ الطفل على أن يقتصد في إنفاق مصروفه الشخصي، وشجعه على أن يوفر شيئًا منه من أجل الصدقة ومن أجل شراء بعض الأشياء النفيسة والتي لا يستطيع شراءها في الأحوال العادية، وعلى كل حال فإن الأطفال ذوي الذكاء العالي يميلون بطبعهم إلى حسن التدبير والاقتصاد في استخدام الموارد.

○ بعض الأمهات يعتقدن أن تقديم الشراب المهدئ والمنوم للأطفال هو أفضل طريقة لكي ينعموا بنوم عميق، وهذا شيء خاطئ؛ لأن الشراب المنوم يؤدي إلى إعاقة النمو السليم للجهاز العصبي للطفل، والبديل الجيد عنه هو حمام دافئ للصغير، وقراءة قصة جميلة له.

○ شجع الطفل على أن ينخرط مع أقرانه في لعبة جماعية؛ حيث إن اللعب مع مجموعة يدرب الطفل على التفكير الجماعي وعلى خدمة الجماعة، كما أنه يتعلم من خلال اللعب الجماعي العدل والامتثال للقوانين.

○ ساعد الطفل على طرح الأسئلة، وعلى إبداء ما لديه من ملاحظات، ويتأكد ذلك حين يكون الولد انطوائيًّا، أو يكون شديد الميل إلى اللهو والانغماس في اللعب.

○ لنساعد الطفل على التحدث بالفصحى وشجعه على ذلك، ويمكن أن نحضر له بعض أشرطة (الكاسيت) التي فيها أشعار وأناشيد بالفصحى، ونضع له الجوائز كلما زاد في حفظه لها.

○ حين يبلغ الطفل الحادية عشرة فإنه يكون مؤهَّلًا لأن ندربه على كتابة ما يخص شأنه الشخصي، وعلينا أن نساعده على ذلك من خلال حثه على تقييد ما ينوي القيام به خلال الأسبوع من أنشطة وما عليه من واجبات، فهذا يساعده على أن يكون دقيقًا وواضحًا.

○ كلما قلَّل المربي من التهديد دل ذلك على حصافته، وعلى كل حال فلا يصح أن يُهدَّد الطفل بأمور لا يمكن تنفيذها، وذلك كأن يقول له المربي: إذا خرجت من غرفتك قبل أن تنهي واجبك المدرسي فسأكسر رجلك! إن هذا التهديد عديم الفائدة؛ لأن الطفل يعرف أنه غير قابل للتنفيذ.

○ يتصرف بعض الأطفال بعدوانية من أجل التعبير عن الضيق الذي يجدونه من السكنى في مكان ضيق لا يسمح لهم بالحركة واللعب، والعلاج لذلك يكمن في وضع بعض الألعاب على الأسطح أو إخراجهم إلى الحدائق والأماكن المفتوحة ليلعبوا حتى يتعبوا.

○ حين لا نغدق على أبنائنا من الحب والعطف ما يكفي، فإن هذا يدفعهم إلى القيام بكثير من الأعمال الطائشة من أجل جذب الانتباه إليهم. إن الاهتمام بالأبناء والثناء عليهم والسؤال عن أحوالهم هو الذي يجعلهم يشعرون بغنى العاطفة، ويحول بينهم وبين كثير من التصرفات الخاطئة.

○ علينا أن نوضح للطفل دائمًا أن هذه الدنيا دار ابتلاء واختبار، كل الناس في امتحان، وهذا الامتحان قد يكون بالغنى، كما قد يكون بالفقر، ويكون بالصحة، كما قد يكون بالمرض، والموفَّق من شكر اللَّه - تعالى - في السراء والضراء، واستقام في كل حين.

○ أرشد الطفل إلى أهمية الانتباه لمن حوله، فلا يؤذيهم

بحركة أو بكلمة غير مناسبة أو بضجيج، فالمؤمن يحرص على ألا يرى المسلمون منه إلا ما هو جميل وطيب وأنيق.

○ تعويد الطفل على حمل المسؤولية يكون داخل الأسرة أولًا من خلال تكليفه بشراء بعض المواد من البقالة أو إعداد مسابقة ثقافية أو برنامج ترفيهي، وإن كثيرًا من الآباء لا يهتمون بهذه المسألة، فيتأخر نضج أبنائهم، وربما أدى ذلك إلى تعود الاتكال والعيش على هامش الحياة!.

○ من المهم أن نشرح لأبنائنا وبناتنا أن حياة المسلم في هذه الدنيا هي سلسلة من الأمانات، فالطهارة وأركان الإسلام والصدق والأمانة والعفة، كلها أمانات علينا أن نؤديها كما يريد اللَّه - تعالى - منا، ونحاول ألا نفرِّط في أي شيء منها.

○ كثيرًا ما يكون لدى الأولاد الكثير من التساؤلات والكثير من المشكلات، لكن انشغال الأبوين لا يتيح لهم طرحها، وأعتقد أن الاجتماع نصف الشهري للأسرة يوفر الفرصة المطلوبة لذلك.

○ من المهم أن نبني الرادع الداخلي لدى الطفل، فيمتنع عن القبائح والرذائل حياءً من اللَّه - تعالى - أو ترفعًا و تساميًا من نفسه، وهذا يحتاج إلى أمرين: إعطاء الطفل مساحة جيدة من الحرية في الكثير من الأمور وتحميله بعض المسؤوليات تجاه إنجاز بعض الأشياء.

○ درب الطفل عن الاستفادة القصوى من الوقت،

فإذا قال: إن كتابة الواجب الفلاني تحتاج إلى ساعة، فقل له يمكن إنجازها في خمسين دقيقة، وإذا قال إن المشوار الفلاني يحتاج إلى نصف ساعة، فقل له: يمكن أن تعود منه في عشرين دقيقة... وهكذا.

○ اشرح للطفل كيف أن الناس يشبه بعضهم بعضًا إلى حد كبير؛ ولهذا فإن ما يؤذينا يؤذي غيرنا، وما يسرنا يسر غيرنا، ومن المهم أن يسعى المرء إلى إدخال السرور على إخوانه المسلمين.

○ إذا شكا الطفل من أشياء تضايقه في المدرسة، فلا تهمل تلك الشكوى، واتجه إلى المدير لتناقش معه الأمر، وليس من الملائم التحدث مع المعلمين أو الطلاب في ذلك؛ لأنه قد يعقِّد الأمور.

○ إذا شعر المربي أن كذب ابنه يتزايد، ويصر على الاستمرار في الكذب حتى بعد مناقشته في ذلك فإن الأفضل حينئذ عرضه على متخصص قبل أن يصبح الكذب جزءًا من سلوكه العام.

○ حذِّر الطفل من أن يركب أو يمضي إلى أي مكان مع شخص لا يعرفه، وحذره كذلك من المشي ليلًا في الشوارع المظلمة والشوارع الضيقة، واطلب منه أن يخبرك عن أي مضايقة يتعرض لها.

○ للواجبات المدرسية دور كبير في تعليم الأبناء؛ ولهذا فإن على الأهل أن يتأكدوا من أن أولادهم يؤدونها على أفضل وجه ممكن، وسيكون من المفيد تشجيعهم على ذلك ومكافأتهم في بعض الأحيان.

○ إذا فعل الطفل شيئًا غير جائز شرعًا، فإن الأسلوب التربوي الصحيح يتطلب منا أن نقول له: هذا حرام، وهذا لا يرضاه اللَّه، وبعض الآباء والأمهات يقولون للطفل: هذا عيب، وهذا ضار مما يرسِّخ لديه الامتناع عنه في حالة حدوث ضرر أو إذا رآه الناس، وهذا غير جيد.

○ لا تضغط على الطفل كي يكون الأول على زملائه أو الثاني، ولكن حفِّزه على أن يذاكر بطريقة جيدة، ووفر له البيئة التي تساعده على ذلك.

○ الإجازات الطويلة تحتاج إلى تخطيط مسبق، كما تحتاج أيام العمل، وإن جلوس الأبناء في البيت شهرين أو ثلاثة دون برنامج يشغل جزءًا جيدًا من اليوم سيجعل منهم أشخاصًا متأففين يشكون السأم والفراغ، ويثيرون المتاعب.

○ عوِّد الأطفال على التفاؤل والابتسام والثناء على اللَّه - تعالى - في كل وقت، وقاوم ميول المراهقين إلى المبالغة في الشكوى والنقد الحاد.

○ نحن ننظر إلى الضرب على أنه وسيلة غير تربوية، ومع هذا فإن حدث أن ضرب الوالد ابنه، فإن عليه أن لا يُرغم ولده على الاعتذار إليه بعد أن يضربه وقبل أن يهدأ؛ لأن في ذلك إذلالًا للطفل وإهانة له

○ أخبر أبناءك أن القيم التي يحملها أبناء الأقارب والزملاء والجيران والسلوكات التي يسلكونها لا تكون دائمًا هي نفس القيم التي تحملها أسرتكم، وهذا من أجل تشجيعهم على مقاومة الضغوط السيئة التي يواجهونها من بعض رفاقهم.

○ إذا أخطأ الطفل في فعل شيء غير لائق فسامحه في المرة الأولى، وإذا أخطأ مرة ثانية، فقل له: في المرة الثالثة ستكون هناك عقوبة، فإذا أخطأ، فعاقبه بما يتناسب مع سنه، واجعل العقوبة بعد وقوع الخطأ مباشرة.

○ إذا أردنا للطفل أن يشعر بكيانه ووجوده، فإن علينا أن نعامله باحترام، وأن نُشعره بأن وجوده مهم جدًّا في حياة الأسرة، وأنها كلها تتكدر إذا أصابه مكروه.

○ أصعب شيء في التربية ليس تربية الصغار، ولكن أن نعد أنفسنا لنكون أهلًا لتربيتهم، وإن من أكبر المشكلات التي واجهتها الجهود التربوية في كل زمان ومكان تلك المساحات الفاصلة بين أقوال المربين وأفعالهم.

○ كثير من الأطفال يتصرفون مع زملائهم وإخوانهم

بعنف وقسوة مع أنهم ينتمون إلى أسر راقية ومهذبة، والسبب هو تركهم مع الخادمات والسائقين الذين يمارسون معهم شيئًا من العنف، فيتعلمونه منهم.

○ أفضل جهد تربوي نبذله هو ذلك الجهد الذي نبني من خلاله بيئة تربوية جيدة؛ حيث إن البيئات السيئة تقدم للأطفال نماذج سيئة، وتجعل طموحاتهم محدودة، وبذلك يذهب الكثير من الإرشادات والتوجيهات التربوية أدراج الرياح.

○ فاوض طفلك، وناقشه، واسمح له أن يعبر عن رأيه بحرية، ويتحدث عن طموحاته وآلامه، فإنه إذا لم يحظ بهذه الأمور في بيته، فلن يجدها في أي مكان من العالم.

○ هناك أسر كثيرة تستهزئ ببعض أطفالها، وتنبزهم بالألقاب السيئة، ويترك ذلك تأثيره السلبي في نفوسهم، فتراهم خجولين خائفين، يعانون من عقدة النقص مع محدودية طموحاتهم. المطلوب هو التشجيع والمديح والتذكير بالميزات والنجاحات الملموسة لدى الأطفال.

○ بعض الأمهات والآباء يشجعون الأطفال على التهام كميات كبيرة من الطعام؛ وذلك لاعتقادهم أن الأطفال البدينين أفضل صحة وأوفر سعادة، وهذا غير صحيح، فالطفل ما لم يكن مريضًا سيأكل ما يشتهيه، وليس هناك أي شيء إيجابي في حثه على الاستزادة من الطعام.

○ درِّب الطفل منذ الصغر على أن يتحلى بفضيلة من الفضائل الكبرى على نحو ظاهر إلى درجة أنه يصبح معروفًا بها بين الناس، وذلك مثل: الصدق واللطف والجدية والاجتهاد ومساعدة الآخرين...

○ عوِّد الطفل أن يشكو أمره كله إلى اللَّه - تعالى - وأن يسأله حاجاته، وعوده الإكثار من الذكر والثناء على المولى - سبحانه - فزماننا هذا هو زمان الغفلة والانشغال بالأشياء الصغيرة.

○ يظل اللطف والاستبشار والاهتمام من الصفات النبيلة لدى كل إنسان، وإن من المهم أن نشرح للطفل كيف يستقبل ضيوفنا، وكيف يخدمهم، وكيف يودعهم، وكيف يعتذر عن التقصير تجاههم...

○ يطرح كثير من الأطفال أسئلة حول الموت، وعليك أن تكون مستعدًّا لها، كأن تقول له: كل إنسان سيموت عندما يكبر ويشيخ، ويصبح عاجزًا، وإن الإنسان المسلم الصالح يدخل الجنة، ويكون هناك في سرور ونعيم عظيم.

○ إذا وجَّه الأب أو الأم نقدًا لأحد الأولاد في أي أمر من الأمور، فإن عليه أن يسمح له بالدفاع عن نفسه وتفسير أسباب سلوكه، وإلا فإن الولد سيشعر بالظلم والجور.

○ على الواحد منا أن يساعد أولاده على اختيار أصدقاء صالحين، فصحبة الأخيار في زمن الفتن سفينة نجاة ومجلبة

لما لا يحصى من الخيرات، ويقال: إن الإنسان يكتسب من خلال اختلاطه بالطيبين نحوًا من (٦٠٪) من العادات الحسنة التي يتمتع بها.

○ بعض الأسر تهتم بتحفيظ أولادها كتاب اللَّه ﷻ وتؤكد على ذلك تأكيدًا شديدًا مدة من الزمن، ثم تتساهل في ذلك، فينسى الأولاد ما حفظوه، والصواب هو تعويدهم حفظ القليل مع المتابعة المستمرة، فالمُنْبَتُّ - كما في الحديث - لا ظهرًا أبقى ولا أرضًا قطع.

○ نحن في حاجة إلى أن ننمي لدى الطفل القدرة على السماع لوجهات النظر المختلفة مهما كان ما يقال فجًّا أو غير منطقي، وبعد السماع، يكون النقاش، ويكون الحكم، ويكون القرار.

○ بعض الأطفال يخافون من الظلام، وبعضهم يخافون من القطط أو العناكب، والحل لذلك هو تفهم هذه الحال وعدم إجبارهم على الاقتراب مما يخافون منه، إلى جانب الشرح لهم عن أنه ليس هناك ما يخيف وإلى جانب الصبر على تبديد مخاوفهم خطوة خطوة.

○ إذا ابتلع الطفل مادة غريبة كالدبابيس أو النقود أو الأزرار فلا تعطه مادة مسهلة، فهذه لا تنفعه، بل قد تؤذيه، ولكن اذهب به إلى الطبيب مباشرة.

○ إذا دخل الطفل على أبيه وعنده ضيوف، فليس من

المناسب أن يطلب منه شيئًا من المال، ولا أن يحدثه عن شأن من شؤون الأسرة بصوت مرتفع، وعلى الأب أن يعلمه كيف يختار الوقت والأسلوب المناسبين لذلك.

○ علِّم الطفل أن اتهام زملائه الأطفال بما ليس فيهم حرام، كما أن التقليل من شأنهم في الأمور المعنوية يشبه أخذ شيء من ممتلكاتهم المادية، فإهانة المسلم للمسلم وشتمه والتكبُّر عليه وإخافته والتكلم في عرضه بغير حق، كل ذلك ينطوي على انتهاك حقوقه المعنوية، وهو حرام.

○ نحن أشخاص غير كاملين، ولدينا عيوب وأخطاء، وأبناؤنا يرون كل ذلك؛ ولهذا فإننا نحتاج ونحن نربي أبناءنا أن نعمل على تهذيب أنفسنا؛ حيث إن الأولاد لن ينزجروا عن الوقوع في خطأ يقع مربيهم فيه.

○ حين يخطئ الطفل خطأً فادحًا كأن يكسر تحفة نادرة، أو يريق الحبر على السجاد، فإننا كثيرًا ما نفقد صوابنا، ونبدأ بالصراخ عليه ومعاقبته دون تفكير، وتكون تلك اللحظات حينئذ هي أسوأ لحظات الأبوة والأمومة.

○ الاعتذار عن الخطأ فضيلة من الفضائل، ومن المهم أن نعلِّم الطفل أن يقول: أنا آسف حين يخطئ مع أخيه أو مع شخص آخر، وأن يتبع ذلك بإصلاح ما أفسده بخطئه وسوف يتعلم الطفل الاعتذار بطريقة واضحة وسهلة إذا رأى الكبار يعتذرون حين يخطئون.

○ حين يتشاجر الزوجان أمام أطفالهما فإنهما يعرضانهم لتيار من مشاعر الحزن الممزوج بالخوف، وتسيطر على الصغار هواجس انفراط عقد الأسرة وتمزقها؛ ولهذا فإن من المهم جدًّا أن لا يجري أي نقاش حاد بين الأبوين والأطفال يسمعون مهما كانت الأسباب.

* * *

السِّيرَةُ الذَّاتِيَّةُ لِلْمُؤَلِّف

أ. د. عبد الكريم بكار.

يُعدُّ د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار أحد المؤلفين البارزين في مجالات التربية والفكر الإسلامي؛ حيث يسعى إلى تقديم طرح مؤصل ومجدد لمختلف القضايا ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية، وقضايا النهضة والفكر والتربية، والعمل الدعوي.

وللدكتور بكار حوالي ثلاثين كتابًا في هذا المجال؛ لقي الكثير منها رواجًا واسعًا في مختلف دول العالم العربي، كما قدم د. بكار للمكتبة الصوتية أكثر من مائة ساعة صوتية مسجلة ومنشورة في مكتبات التسجيلات الصوتية.

ويحرص د. بكار على أن يقدم رؤاه الفكرية والتربوية من خلال مشاركته الواسعة في مختلف الصحف، والمجلات العربية المتخصصة والعامة؛ حيث يكتب د. بكار مقالات دورية في مجلة (البيان) اللندنية، ومجلة (الإسلام اليوم) الشهرية، ومجلة (مهارتي) الصادرة عن جامعة الملك سعود، وموقع (الإسلام اليوم)، كما يشارك باستمرار منذ أكثر من عشرين سنة بمقالاته ودراساته في عدد من المجلات الدورية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، للدكتور بكار نشاط مكثف على صعيد المحاضرات، والندوات الفكرية والثقافية والدورات التدريبية، وشارك في المئات منها في المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وتركيا ولبنان ومصر والأردن وماليزيا والسودان. كما يقدم حاليًّا برنامجًا أسبوعيًّا في قناة (دليل) الإسلامية باسم: « آفاق حضارية »، وبرنامجًا شهريًّا بقناة (المجد) باسم: « معالي »، وكان د. بكار قد قدم برنامجًا تلفزيونيًّا أسبوعيًّا في قناة (المجد) باسم: « دروب النهضة » لمدة عامين، وبرنامجًا إذاعيًّا أسبوعيًّا باسم: « بناء العقل في القرآن الكريم »، وبرنامجًا إذاعيًّا أسبوعيًّا آخر باسم: « العلاقات الإنسانية في المجتمع الإسلامي » استمرًا لمدة سنتين بإذاعة القرآن الكريم

بالرياض؛ بالإضافة لاستضافته في برامج عديدة على قناة (الرسالة)، وقناة (اقرأ)، وقناة (الناس) والتلفزيون السعودي.

من جهة أخرى قاد د. عبد الكريم بكار مسيرة أكاديمية طويلة، دامت (٢٦ عامًا) بدأت عام: (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في القصيم (السعودية)، لينتقل بعدها إلى جامعة الملك خالد في أبها في عام: (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، حصل خلالها على درجة الأستاذية في عام: (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، وليبقى فيها حتى استقال منها عام: (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)؛ ليتفرغ للتأليف والعمل الثقافي والفكري؛ حيث يقيم في العاصمة السعودية الرياض.

وتركزت المسيرة الأكاديمية للدكتور بكار على تدريس اللُّغويات، والتي شملت مواد المعاجم اللُّغوية، دلالة الألفاظ، الأصوات اللُّغوية، اللهجات العربية، القراءات القرآنية واللهجات، النحو، الصرف، المدارس النحوية، وتاريخ النحو. كما قدم د. بكار خلال تلك الفترة عددًا من الأبحاث والكتب المتخصصة والتعليمية في مجال اللُّغويات، وأسهم في النشاط الأكاديمي للجامعات التي عمل بها من خلال رئاسته لعدد كبير من اللِّجان العلمية، ورئاسته لقسم النحو والصرف وفقه اللغة لعدة سنوات، ومساهمته في وضع المناهج، والإشراف على البحوث، وتحكيم الدراسات العلمية.

حصل د. عبد الكريم بكار على البكالوريوس من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، وعلى الماجستير في عام: (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، والدكتوراه في عام: (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) من قسم أصول اللغة بالكلية نفسها بجامعة الأزهر، وكان عنوان رسالة الدكتوراه: « الأصوات واللهجات في قراءة الكسائي ».

ود. بكار عضو في المجلس التأسيسي للهيئة العالمية للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي (الرياض)، وعضو الهيئة الاستشارية بمجلة (الإسلام اليوم) (الرياض)، وعضو الهيئة التأسيسية لقناة (دليل)، وعضو في مجلس الأمناء لقناة (سنا) الفضائية (عمان).

وفيما يلي قائمة بالكتب والدراسات الأكاديمية المتخصصة:

١ - أصول توجيه القراءات ومذاهب النحويين فيها حتى نهاية القرن الرابع الهجري، بحث غير منشور، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٢ - ابن مجاهد شيخ قراء بغداد، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالقصيم، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٣ - تحقيق كتاب: «القواعد والإشارات في أصول القراءات»، للقاضي أحمد بن عمر الحموي، دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٤ - الصفوة من القواعد الإعرابية، دار القلم، دمشق، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٥ - تحقيق كتاب: «رد الانتقاد على الشافعي في اللغة» للإمام البيهقي، دار البخاري، بريدة، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٦ - أثر القراءات السبع في تطور التفكير اللغوي، دار القلم، دمشق، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٧ - المهدوي ومنهجه في كتابه الموضح، دار القلم، دمشق، (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٨ - ابن عباس مؤسس علوم العربية، دار السوادي، جدة، (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٩ - دراسة لإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية، كلية اللغة العربية بأبها، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

أمّا الكتب التربوية والفكرية الصادرة للدكتور بكار؛ فمنها الكتب التالية:

١ - فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٢ - نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي، دار المسلم، الرياض، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٣ - من أجل انطلاقة حضارية شاملة، دار المسلم، الرياض، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٤ - مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، دار المسلم، الرياض، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

٥ - مدخل إلى التنمية المتكاملة، دار المسلم، الرياض، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

٦ - من أجل شباب جديد، بحث منشور في وقائع المؤتمر السنوي للندوة العالمية للشباب الإسلامي، عمَّان، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

٧ - حول التربية والتعليم، دار المسلم، الرياض، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٨ - العولمة، دار الأعلام، عمَّان، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٩ - القراءة المثمرة، دار القلم، دمشق، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

١٠ - العيش في الزمان الصعب، دار القلم، دمشق، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

* * *
* *
*

رقم الإيداع

٢٠١١ / ٩٢٨٤

الترقيم الدولي I. S . B. N

978 - 977 - 5059 - 30 - 7

الكِتَابُ فِي سُطُورٍ

قد صار من المهم اليوم أن يكتسب الأبوان المعرفة والخبرة التي تمكنهما من إعادة هندسة حياتهما الأسرية على هدي الإسلام، وعلى وقع التغيرات العالمية الكبيرة على مستوى الطموحات والتطلعات، وعلى مستوى العلاقات والتحديات الجديدة، كما صار مطلوبًا من كلِّ أبوين اكتساب قدرٍ حسنٍ من الثقافة التربوية حتى يتمكنا من القيام بواجبهما التربوي تجاه الأبناء على الوجه المطلوب.

ومن الملاحظ أن كثيرًا من الناس أعرضوا عن قراءة الكتب المطولة، وصار لديهم ميل إلى المقولات القصيرة المحملة بالخبرات والتجارب الثرية، بقطع النظر عن هوية قائلها، وهذا تطور جديد في الموقف من حكمة العالم في قضايا الأسرة والتربية، وهو تطور محمود؛ لأن الوسائل والأساليب التربوية ذات طابع عالمي، وشيء جيد أن نستفيد من خبرات الأمم فيها.

Dar-Alsalam Designs

الناشر





القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢+)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣+)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

ISBN: 978-977-505-930-7




حصريات
مجلة
الابتسامة